أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات الطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين: دراسة استطلاعية في عدة مراكز للتوحد بمحافظة جدة

Parental Treatment Methods and Their Relationship to the Skills of the Autistic Child: A Survey Study from the Perspective of Social Workers in Several Autism Centers in Jeddah Governorate

إعداد

د. نوره ناصر الحمودي

Naurah Nasir Alhemoudi

أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز

تغريد أحمد باحكيم

Taghreed Ahmed Bahakim

ماجستير الخدمة الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasht.2025.417440

استلام البحث: ٢٢ / ١٠ /٢٠٢٤

قبول النشـر: ١١ / ١١ / ٢٠٢٤

الحمودي، نوره ناصر وباحكيم، تغريد أحمد (٢٠٢٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات الطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين: دراسة استطلاعية في عدة مراكز للتوحد بمحافظة جدة. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٣)، ١٩٣ – ٢٣٢.

http://jasht.journals.ekb.eg

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات الطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين: دراسة استطلاعية في عدة مراكز للتوحد بمحافظة جدة

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدليل، التسلط، والقسوة) وعلاقتها بمهارات الطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، وطبقت على عينة مكونة من ٢٠ أخصائيًا اجتماعيًا يعملون في عدة مراكز للتوحد بمحافظة جدة .تم جمع البيانات باستخدام أداة المقابلة غير المقننة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها: وجود علاقة إيجابية بين أسلوب التقبل لدى الوالدين واكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية واللغوية ومهارات الرعاية الذاتية، وجود علاقة سلبية بين أساليب الرفض، التسلط، القسوة، الحماية الزائدة، والتدليل واكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية واللغوية ومهارات الرعاية الذاتية، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات التي قدمها الأخصائيون الاجتماعيون لتنمية مهارات الطفل التوحدي، منها: إشراك الأسرة في إعداد الخطة العلاجية للطفل التوحدي، بالإضافة إلى ذلك، أوصت الدراسة بتشكيل لجان استشارية تضم أخصائيين اجتماعيين وأولياء أمور وتربويين، بهدف تعزيز دور الأسرة في تنمية مهارات الطفل التوحدي.

الكلمات المفتاحية: المعاملة الوالدية-التوحد- الطفل التوحدي-مهارات الطفل التوحدي.

Abstract:

This study aims to examine parental treatment styles—namely, acceptance, rejection, overprotection, indulgence, authoritarianism, and harshness—and their relationship to the skill development of children with autism from the perspective of social workers. The study was conducted on a sample of 20 social workers employed in various autism centers across Jeddah Governorate. Data were collected using an unstructured interview method, The findings revealed several significant results, most notably: a positive correlation between parental acceptance and the development of social, linguistic, and self-care skills in children with autism, and a negative correlation between parental rejection, authoritarianism, harshness, overprotection, and indulgence and the acquisition of these skills, Furthermore, the study presents several

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

recommendations proposed by social workers to enhance the skills of children with autism, including the active involvement of families in designing individualized therapeutic plans tailored to each child's needs. Additionally, the study advocates the establishment of advisory committees comprising social workers, parents, and educators to strengthen the role of families in fostering the developmental progress of children with autism.
key words: Parenting Styles - Autism - Autistic Child - Skills of the Autistic Child

أولاً: مشكلة الدراسة Problem of the Study

يعمل الأخصائيون الاجتماعيون بجدية في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية، بهدف مساعدة العملاء على تنمية مهاراتهم الحياتية والمهنية، ووقايتهم من المشكلات التي قد تواجههم. وعلى الرغم من الجهود المبذولة، فإن نجاح هذه الأدوار لا يتحقق دون تعاون العميل أو أسرته. فبعض الفئات تفتقر إلى أبسط مهارات الحياة اليومية، مما يستدعي تضافر جهود مقدمي الرعاية لدعمهم، ومن بين هذه الفئات نجد أطفال طيف التوحد، ويُعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اشكالية نمو معقدة تستمر مدى الحياة، وتظهر عادةً خلال الطفولة المبكرة، مما يؤثر على المهارات الاجتماعية، والتواصل، والعلاقات، والتنظيم الذاتي للفرد *(Understanding Autism, 2024)*.وتُعد إعاقة الطفل التوحدي من القضايا الاجتماعية والنفسية والصحية المهمة، نظرًا لأنها تتداخل مع خصائص العديد من الإعاقات الأخرى. فعلى الرغم من سلامة حواس الطفل التوحدي، إلا أنه قد يبدو وكأنه لا يسمع، ولا يرى، ولا يتكلم، وكأنه يعاني من إعاقات سمعية، بصرية، ولغوية .كما أن نسبة ذكاء معظم أطفال التوحد منخفضة، مما يجعلهم أشبه بذوي الإعاقة الذهنية، حيث يعيشون في عالم خاص بهم، ولا يدركون وجود الآخرين، ولا يقبلون التفاعل الجسدي، ولا يبادلون والديهم مشاعر الأمومة والأبوة، مما يجعلهم منعزلين اجتماعيًا وثقافيًا *(زيدان، ٢٠٠٤)*.

وتشير الإحصائيات إلى أن ذوي الإعاقة يشكلون ٧.١% من إجمالي سكان المملكة العربية السعودية، ويبلغ عدد المصابين بالتوحد منهم ٥٣,٢٨٢ فردًا *(المنصة الوطنية الموحدة، ١٤٤٣هـ)*وعند النظر إلى الأسر المرتبطة بأطفال التوحد، يتضح أن التأثير لا يقتصر على الطفل المصاب فحسب، بل يمتد ليشمل جميع من يتعاملون معه، لا سيما والديه.

وكانت دراسة Nevill (2018) قد أكدَّت نتائجها على أن التدخلات الوالدية تساهم في تحسين السلوك التكيفي وتخفيف الضغط النفسي لدى الأطفال التوحديين، في حين أوضحت دراسة Oono (2013) أن الأساليب التفاعلية التي

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يمارسها الوالدان تؤدي إلى تحسين المهارات الاجتماعية والتواصلية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على ما توصلت إليه هذه الدراسات، حيث ترى أن الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين، يتأثر بهم ويؤثر فيهم، مما يجعله يكتسب سلوكيات وعادات جديدة من خلال الملاحظة والتقليد، وفي ضوء ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤل التالي: ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدليل، التسلط، والقسوة) ومهارات الطفل التوحدي؟

ثانياً: أهمية الدراسة Significance of the Study

تستمد أي دراسة أهميتها مما قد تضيفه النتائج المحتملة لها من جديد، سواء كان ذلك من خلال الجانب النظري أو الجانب التطبيقي، والتي من الممكن أن تُحدد بما يلي:

١. ندرة الدراسات في المجتمع السعودي التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات الطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، رغم وفرة الأبحاث حول أطفال التوحد بشكل عام.
٢. تسلط هذه الدراسة الضوء على أحد المجالات المهمة في الخدمة الاجتماعية، وهو مجال ذوي الإعاقة، وبشكل خاص الأطفال التوحديين، من خلال بحث أساليب تعامل الوالدين معهم وعلاقة ذلك باكتسابهم للمهارات، مما يُسهم في مساعدة الطفل على تحسين تكيفه الاجتماعي وتعزيز اندماجه داخل الأسرة والمجتمع، كما يساعد الأسر على اتباع الأساليب المثلى في التعامل مع أطفالهم التوحديين.
٣. المساهمة في توعية الوالدين بأساليب التعامل الصحيحة مع الطفل التوحدي، وتعريفهم بالممارسات التربوية الفعالة التي تساهم في رفع مستوى مهارات هؤلاء الأطفال، مما ينعكس إيجابًا على المجتمع ويعزز التحول إلى مجتمع حيوي، وهو أحد أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠
٤. تقديم مقترحات عملية لضبط الممارسات الخاطئة التي قد يرتكبها بعض أولياء أمور الأطفال التوحديين، والتي تعيق اكتسابهم للمهارات الحياتية الضرورية.

ثالثاً: مفاهيم الدراسة Terms of the study

يعدُّ تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرًا ضروريًّا في البحث العلمي؛ ليسهل على القراء إدراك المعاني والأفكار التي يتناولها البحث، ومن المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية:

١_٣_: أساليب المعاملة الوالدية:

تُعرَّف أساليب المعاملة الوالدية بأنها" :الأساليب أو الوسائل التي يمارسها الوالدان فعليًا، سواء من خلال التعبير الظاهري)اللفظي أو غير اللفظي(، أثناء

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تفاعلهما مع أطفالهما، بهدف تحقيق التنشئة الاجتماعية عبر مواقف الحياة المختلفة، وذلك وفقًا لإدراك الأطفال لهذه الأساليب." (سالم، ٢٠٠٧)، وعرفها شيك بأنها: الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهما حسبما يدركها الأبناء متضمنة التعامل والنظام والتعليم (Shek, 1989) .

والمقصود بأساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الراهنة: "الأساليب التي يمارسها الوالدان مع طفلهما التوحدي ويتبعانها في تعاملاتهما وتفاعلهما معه في مواقف الحياة المختلفة، وهي: أسلوب التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدليل، أو التسلط والقسوة".

ومن الملاحظ أن لكل أسرة، سواء كانت فقيرة أو غنية، متعلمة أو غير متعلمة، أسلوبها الخاص في رعاية طفلها. وتتنوع هذه الأساليب بين ما هو موروث وما هو مكتسب من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة. كما أن أساليب التنشئة وأهدافها ومعاييرها تختلف بين المجتمعات، بل قد يبرز الاختلاف داخل الجماعات نفسها التي يتكوّن منها المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تختلف أساليب التربية من أسرة إلى أخرى، ومن الأب إلى الأم، بل وقد تتغير لدى أحدهما من وقت لآخر، كما تختلف أساليب المعاملة الوالدية لدى الوالدين عند اكتشاف مرض طفلهما التوحدي، **ويمكن تحديد ردود فعل الوالدين فيما يلي:**

١. ردود فعل بيولوجية تتمثل في الحماية الزائدة للطفل أو الرفض المطلق.
٢. ردود فعل تتعلق بالشعور بعدم الكفاءة، منها عدم إعادة الإنجاب أو عدم الكفاءة في التربية والتنشئة.
٣. شعور الوالدين بالذنب اتجاه طفلهما.
٤. الشعور بالإحراج وهو فعل اجتماعي موجه نحو المجتمع حيث يعتقد الآباء أن المجتمع وأفراده سينظرون لهم نظرة خاصة (الجلبي،٢٠١٥، ص٢٤).

وتختلف أساليب المعاملة الوالدية، وذلك على النحو التالي:

١. **أسلوب التقبل:** وهو من الأساليب التي تُشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يفهم مشكلاته وهمومه، وأنه يركز على الإيجابيات أكثر من السلبيات، مما يساعد على تخفيف القلق لدى الطفل، ويعمل على تعزيز أفعاله، ويكون سعيدًا بقضاء الوقت معه في المنزل، لما في هذا الأسلوب من تعزيز مفهوم الفرد عن ذاته وتكيفه مع الآخرين، كما يعطي الأبناء قدرًا من استقلالية الرأي وتشجيعهم على التعاون؛ وذلك من أجل التوصل إلى حلول للمشاكل التي تواجههم في المواقف الحياتية مما يؤدي إلى تنمية الاستقلال والثقة (عبد المجيد،٢٠١١، ص١٠٨).
٢. **أسلوب الرفض:** وهو من الأساليب غير السوية في تنشئة الأبناء، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم إشباع احتياجاته من الحنان والدفء، وإذلاله بصور متعددة كالسخرية أو النقد أو التقليل منه

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

أمام أقرانه، مما يؤثر على شخصيته خاصة في المرحلة الأولى من حياته (جابر،١٩٩٨، ص٤٠).

٣. **أسلوب الحماية الزائدة:** يقصد به مدى حرص الوالد أو الأم على حماية الطفل والتدخل في شؤونه إلى درجة يقومان فيها بالنيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يتمكن من القيام بها مما يفقده الثقة بالنفس ويقتل فيه روح الاستقلال وتحمل المسؤولية، ويجعله يعتمد على الآخرين. (الطحان، ١٩٨٣، ص٧٤).

٤. **أسلوب التدليل:** يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في التو واللحظة دون تأجيل أو إبطاء، ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية، ويعتمد بشكل كلي على الغير ولا يتحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة، فتنمو لديه نزعات الأنانية وحب التملك (مختار،٢٠٠٤، ص١٧٤).

٥. **أسلوب التسلط والقسوة**: يمكن لنا أن نطلق عليه أيضًا أسلوب القمع الأسري للطفل، وهو أسلوب يميل المربي في عملية التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب، كعدم إتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه بأي موضوع سواء ما يتعلق باحتياجاته أو أمور تحدث في محيطه، واستخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل لإخضاعه لأوامر والدية (الحسين،٢٠٠٢، ص٧٤).

وتعمل الدراسة الحالية على الكشف عن علاقة هذه الأساليب بمهارات الطفل التوحدي، وذلك حسب ما يراه الأخصائيون الاجتماعيون بناء على خبراتهم في العمل مع هؤلاء الأطفال.

٢_٣_ : مهارات الطفل التوحدي:

لغوياً "مهر في الشيء وبه مهارةً أحكمه وصار به حاذقًا، فهو ماهر" (مصطفى، ٢٠٠٤، ص٨٨٩)، وتعرف المهارة اجتماعياً بأنها: "تنظيم معقد للسلوك (الفيزيقي أو اللفظي) تطور من خلال عملية التعلم، واتجه نحو هدف معين أو تركز على نشاط معين"(غيث، ١٩٩٧، ص٤١٠).

وتركز الدراسة الحالية على المهارات التي يحتاج إليها الطفل التوحدي وهي عدة أنواع، منها:

أ-المهارات الاجتماعية وهي: إحدى المهارات التي لها دور فعال في تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي لدى الفرد، وتساعده على إنجاز المهام المكلف بها، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وضبط انفعالاته في المواقف الاجتماعية (إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ١٢).

فالمهارات الاجتماعية "سلوكيات محددة تسهل التفاعل بين الأشخاص مؤدية إلى الكفاءة الاجتماعية، التي تُرى على أنها إظهار لتلك المهارات في أوقات وأماكن

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

صحيحة من خلال الإدراك الاجتماعي والمعرفة والحكم لضبط السلوك لمقابلة تلك المواقف المختلفة". (مصطفى؛ الشربيني،٢٠١١، ص١٤٢).

والمقصود بالمهارات الاجتماعية في الدراسة الحالية: قدرة الطفل التوحدي على التفاعل مع الآخرين وضبط انفعالاته في المواقف الاجتماعية، بما يتناسب مع كل موقف، مما يساعده على بناء علاقات إيجابية، وتكوين الصداقات، والتعبير عن مشاعره، بالإضافة إلى ضبط سلوكه في مختلف المواقف.

ب-المهارات اللغوية وهي: القدرة على الإصغاء والاتصال البصري وإلقاء الأسئلة والتلخيص والتوضيح والتفسير والسيطرة والتعبير عن الانفعالات (محمد، ٢٠١٥، ص٨٠)، وتتمثل تلك المهارات في مشاركة الآخرين والتجاوب معهم ومع البيئة الخارجية عن طريق أفعال اتصالية رمزية شفهية مثل الكلام أو غير شفهية مثل (إيماءات – حركات الوجه التعبيرية وحركات الجسد المختلفة)، ويحتوي الاتصال اللغوي الناجح على العديد من المهارات التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمى بدايات مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال، ومنها مهارات التقليد، والتعرف والفهم، والربط، والتعبير (نصر ،٢٠٠٢، ص٦٨).

والمقصود بالمهارات اللغوية في الدراسة الراهنة: ممارسة الطفل التوحدي للغة التواصل مع الآخرين في بيئته الاجتماعية، تحدثاً، واستماعاً، وقراءة، وكتابة مع اختيار الكلمات والعبارات المناسبة للموقف.

ج-**مهارات العناية بالذات** وهي: قدرة الطفل على أداء بعض المهارات المتعلقة بالعناية بالذات مثل تناول الطعام، والشراب، وارتداء الملابس، والنظافة الشخصية (بيومي،٢٠٠٨، ص١٧٦)، كما تعرف بأنها تلك المهارات التي تشمل على ارتداء الملابس، واستخدام الملعقة، والاستحمام، تمشيط الشعر، العناية بالفم وجميع الاحتياجات الأساسية الأخرى الخاصة بالحياة اليومية (الجلبي، ٢٠١٥، ص٨٤).

وتعرف مهارات العناية بالذات إجرائيا أنها: "قدرة الطفل التوحدي على الاعتماد على نفسه في أداء المهام اليومية باستقلالية، بما في ذلك مهارات العناية الشخصية مثل ارتداء وخلع الملابس بطريقة صحيحة، ربط الحذاء، تناول الطعام والشراب، والحفاظ على النظافة الشخصية.

رابعاً: أهداف الدراسةObjectives of the Study

للدراسة هدف رئيس هو:

الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدليل، التسلط والقسوة) وعلاقتها بمهارات الطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.

وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمهارات اللغوية للطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.

خامساً: تساؤلات الدراسةQueries of the study

هناك تساؤل رئيس للدراسة هو:

ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بمهارات الطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين؟

ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات هي:

١. ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدليل، التسلط والقسوة) بالمهارات الاجتماعية للطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين؟
٢. ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدليل، التسلط والقسوة) بالمهارات اللغوية للطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين؟
٣. ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدليل، التسلط والقسوة) بمهارات العناية بالذات للطفل التوحدي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين؟

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

سادساً: النظريات المفسرة لمشكلة الدراسة:

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning theory:

تقوم هذه النظرية على فلسفة إكساب السلوك المطلوب للمتعلمين من خلال إطار اجتماعي، وذلك لأن هذه النظرية ترى أن مثل هذه السلوكيات تكون أسهل في اكتسابها من السلوكيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده (خضوري؛ عمران؛ البرعي؛ مقلد، ٢٠٢٠، ص٧٧٣).

ويمكن أن يؤدي التعلم الاجتماعي المتمثل في ملاحظة سلوكيات الآخرين ومحاكاتها إلى ثلاثة أنواع من نواتج التعلم، وهي:

أولاً: تعلم أنماط سلوكية جديدة:

من الملاحظ أن تعلم أنماط سلوكية متعددة مثل المهارات والعادات والممارسات والألفاظ التي ليست في حصيلة الفرد هي نتاج عن التفاعل مع الآخرين، حيث يمكن اكتساب تلك المهارات والعادات والممارسات من خلال الملاحظة والمحاكاة، مثل تعلم اللغة واللهجة والقواعد الثقافية والاتجاهات والانفعالات وأساليب حل المشكلات.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن احتمالية تعلم الأنماط السلوكية من خلال الملاحظة تكون أعلى عند الأطفال منها عند الراشدين، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة الخبرات لدى الأطفال وحاجتهم الشديدة للتعلم (بلحاج ،٢٠٠١، ص١٤٨).

ثانياً: كف أو تحرير السلوك:

أظهرت الدراسات أن ملاحظة سلوك الآخرين وما يترتب عليه من نتائج ربما تعمل على كف أو تحرير سلوك لدى فرد ما، فملاحظة نموذج يعاقب على سلوك ما، ربما يشكل دافعًا للآخرين للتوقف عن ممارسة مثل هذا السلوك أو كفه، في حين أن مشاهدة نماذج تعزز من سلوك ما قد تثير الدافعية للآخرين لممارسة مثل هذا السلوك (بلحاج ،٢٠٠١، ص١٤٩).

ثالثاً: تسهيل ظهور سلوك:

وصل الباحثون إلى أن ملاحظة سلوك الآخرين ربما يعمل على إثارة سلوك متعلم وتسهيل ظهوره على نحو سابق لدى الأفراد، لكنهم لا يستخدمونه بسبب النسيان أو لأسباب أخرى (بلحاج ،٢٠٠١، ص١٥٠).

في ضوء ما تقدم، يمكن الاعتماد على هذه النظرية في تفسير العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدليل، التسلط، والقسوة) والمهارات التي يكتسبها الطفل التوحدي إذ تفترض هذه النظرية أن البيئة المحيطة بالطفل تدفعه إلى التصرف بطريقة معينة واكتساب مهارات جديدة بناءً على تفاعله مع الآخرين وما يتركه المحيطون به من أثر إيجابي أو سلبي، كما تؤكد على أهمية أساليب المعاملة الوالدية في التأثير على سلوك الأبناء؛ فالطفل التوحدي يتعلم

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

مهارات جديدة من خلال التعزيز الإيجابي أو الملاحظة والتقليد لأفراد أسرته والمجتمع من حوله. كذلك، قد يكف عن ممارسة سلوك معين إذا عوقب عليه.
ومن خلال التعلم الاجتماعي الناتج عن تفاعل الطفل مع والديه وما يمارسانه من أساليب تربوية، يكتسب أنماطًا سلوكية جديدة، مثل المهارات، العادات، الممارسات، والألفاظ التي لم تكن ضمن خبراته السابقة .كما أن محاكاة بعض السلوكيات قد تؤدي إلى تجنبها في حال قوبلت بالرفض من الوالدين، بينما قد تؤدي مشاهدة نماذج مشجعة لسلوك معين إلى تعزيز الدافعية لدى الطفل لممارسته.

ويُعد الوالدان النواة الأساسية التي يكتسب منها الطفل التوحدي مهاراته، ويتأثر بهما ويؤثر فيهما، سواء كان ذلك من خلال القوانين أو أساليب الثواب والعقاب التي يطبقانها. فالطفل يكرر السلوك الذي يُثاب عليه، ويمتنع عن السلوك الذي لا يُكافأ عليه، كما يلاحظ الطفل التوحدي تصرفات والديه في مختلف المواقف، مما يساعده على فهم أثر هذه السلوكيات، سواء كانت تحقق له هدفًا معينًا أو تعيقه عن تحقيقه. بناءً على ذلك، قد يتبنى الطفل هذا السلوك أو يتجنبه وفقًا للنتائج التي يدركها من خلال الملاحظة والتجربة.

سابعاً: الدراسات السابقة:

يساهم الاطلاع على الجهود العلمية السابقة في إثراء وتطوير البناء المعرفي لالدراسات الحديثة، وإجراء المقارنات بين الفترات التاريخية أو ثقافات المجتمعات المختلفة، وبالعودة إلى الدراسات السابقة في موضوع أساليب المعاملة الوالدية للأطفال التوحديين نجد دراسة ابن شعبان (٢٠٢٣) والتي تُعد من الدراسات الحديثة التي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية نحو أطفال اضطرابات طيف التوحد، بالإضافة إلى تقديم مقترحات لتحسين هذه الأساليب وتعزيز الإيجابي منها. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى، حيث قام الباحث بتحليل البيانات الواردة في الدراسات السابقة والمجلات والدوريات العلمية حول أساليب المعاملة الوالدية للأطفال التوحديين. وقد كشفت نتائج الدراسة عن الدور الفعّال لأساليب المعاملة الوالدية في دعم النمو النفسي والاجتماعي لأطفال اضطرابات التوحد.

كما نجد دراسة منصور (٢٠١٦)، التي حملت عنواناً هو *"تقبل وتسامح الوالدين وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي اضطراب التوحد"*، وهي من الدراسات التي هدفت إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تسهم في رفع مستوى المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، بالإضافة إلى التعرف على الأساليب التي قد تؤدي إلى انخفاضها، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 21 ولي أمر من مركز التأهيل بالصناعات المساندة في مدينة الجبيل، بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت على استبيان يقيس العلاقة بين مستوى تقبل وتسامح الوالدين وإمكانية تنمية بعض مهارات الرعاية الذاتية لدى الطفل، مثل (غسل الوجه – إعداد سندويش طعام – الاستحمام – ترتيب السرير-غسل الأطباق -مساعدة الأم في

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

التنظيف -الرد على الهاتف – السلام باليد-النزول من الحافلة-أسلوب الاستئذان – رد السلام)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين التقبل ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال التوحديين، كما أظهرت وجود فروق جوهرية بين الآباء والأمهات في مستوى التقبل لصالح الأمهات .كذلك، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التسامح ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال، مع وجود فروق جوهرية بين الآباء والأمهات في مستوى التسامح، أيضًا لصالح الأمهات.

كما قدّمت ياسي (٢٠١٦) دراسة استكشافية هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد في بعض ولايات الجنوب الشرقي في الجزائر. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٨١ وليّ أمر لطفل توحدي، استخدمت الدراسة مقياسًا لأساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد، وكشفت النتائج أن هذه الأساليب تتسم في الغالب بالرفض. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية باختلاف عدد الأبناء، أوالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، أو المستوى التعليمي للوالدين.

أما دراسة محمد(2016) ، فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية مثل (التقيد، الرفض، الإهمال، التفرقة في المعاملة، التدليل، التسلط، الاستقلال) والسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي .تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٠٠ طفل من الأطفال الذين يترددون على مراكز علاج التوحد في الأردن في محافظة عمان. وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الاتجاهات الوالدية، ومقياس السلوك العدواني.، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المذكورة سابقًا وبين السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي.

أخيراً نجد دراسة خطاب (٢٠١٢) والتي استهدفت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يعتمدها الوالدان مع أطفالهم، وتأثير هذه الأساليب على ظهورأعراض التوحد لدى الأبناء. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تنفيذها في مركز مصر المحروسة التابع للمجلس القومي للطفولة والأمومة بالقاهرة، شملت الدراسة عينة مكونة من ١٠ أطفال، تم اختيارهم بناءً على تطبيق مجموعة من الاختبارات، مثل :اختبارات المعاملة الوالدية، اختبارات تشخيص التوحد، اختبارات المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، اختبار رسم الأسرة المتحركة، واختبار الذكاء المصور، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وظهور أعراض التوحد لدى الأبناء، كما أوضحت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغيير أساليب المعاملة الخاطئة إلى أساليب صحيحة وبين انخفاض أعراض التوحد لدى الأطفال.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات في المجتمع السعودي التي تناولت العلاقة بين الأساليب الوالدية ومهارات الطفل التوحدي الاجتماعية واللغوية ومهارات العناية بالذات، رغم وفرة الدراسات الباحثة في مشكلات الطفل التوحدي، كما يُلاحظ أن هذه الدراسات مع ندرتها لم تلم بكل الأساليب الوالدية في التعامل مع الطفل التوحدي، فدراسة شعبان (٢٠٢٣) ورغم حداثتها، إلا أنها لم تعتمد على مجتمع بحثي بشري لاستخلاص النتائج، بل اكتفى الباحث بتحليل الدراسات السابقة. مع أهمية هذه الخطوة في تقديم خلاصة لجهود علمية متنوعة، أما دراسة منصور (٢٠١٦) والمطبقة في مدينة الجبيل فقد اقتصرت على أسلوب واحد من أساليب المعاملة الوالدية، وهو أسلوب التقبل، في حين تسعى الدراسة الراهنة إلى تحليل عدة أساليب وبيان علاقتها باكتساب الطفل التوحدي لعدة مهارات، فيما طبقت دراسة محمد(٢٠١٦) في محافظة عمان وعملت على كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي، أما الدراسة الحالية فتطبق في المجتمع السعودي، وتعمل على كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات الطفل التوحدي الاجتماعية واللغوية ومهارات العناية بالذات، ولم تقتصر على السلوك العدواني المرتبط بخلل في المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي، أما دراسة خطاب (٢٠١٢) فقد استخدمت المنهج شبه التجريبي وطبقت في القاهرة، وبهذا يمكن التأكيد على ندرة الدراسات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات الطفل التوحدي في المجتمع السعودي، كما أن بعض هذه الدراسات اقتصرت على أسلوب واحد من أساليب المعاملة الوالدية أو مهارة واحدة من مهارات الطفل التوحدي، فيما تعمل الدراسة الراهنة على **سد الفجوة البحثية** في هذا المجال والمساهمة في تقديم **إضافة علمية** جديدة تتعلق بكشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات الأطفال التوحديين، خاصة مع استخدام أداة المقابلة غير المقننة لجمع البيانات من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز متنوعة تقدم الرعاية النهارية للأطفال التوحديين.

ثامنًا- التوحد عند الأطفال: الخصائص والمهارات:

يُشتق مصطلح "التوحد (Autism) وتوحدي (Autistique) من الأصل اليوناني "Autas"، الذي يعني "النفس" أو "الذات"، بينما تعني " "ism"الانغلاق" (سالم، ٢٠٠٧). وبناءً على ذلك، يُفهم التوحد على أنه إشكالية يميل فيها الأفراد المصابون إلى الانعزال عن محيطهم والاندماج مع أنفسهم (مصطفى والشربيني، ٢٠١١). ويُعرف التوحد أيضًا بأنه اضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي (الدماغ)، مما يؤدي إلى خلل أو تأخر في تطور الإدراك الحسي واللغوي (النادي،

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٢٠١٤)، ووفقًا للزريقات(2004) ، يؤثر التوحد سلبًا على حياة الطفل الاجتماعية وقدرته على التواصل، إذ يواجه المصابون صعوبات في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يؤدي إلى انعزالهم عن الآخرين وتجنبهم للتفاعل معهم. كما يعاني الأطفال المصابون بالتوحد من تحديات في ممارسة الأنشطة الترفيهية والتخيل، ويظهر لديهم سلوك متكرر وغير اعتيادي، مثل رفرفة الأيدي، وهزّ الجسم، والتعلق الزائد ببعض الأشياء، إلى جانب تأخرهم في اكتساب اللغة (الغزال، ٢٠٠٧)، وعادةً ما يمكن تشخيص التوحد في مراحل الطفولة المبكرة (الزريقات، ٢٠٠٤)، حيث تظهر على الأطفال المصابين أعراض الانسحاب الاجتماعي وعدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين (الجلبي، ٢٠١٥، ص ٢٩). لذا يُوصف هؤلاء الأطفال بأنهم يواجهون صعوبة في تطوير واستخدام السلوكيات غير اللفظية، مثل التواصل البصري المحدود .(Gillson, 2000).

٨.١-خصائص الطفل التوحدي:

تبدأ خصائص الطفل التوحدي بالظهور منذ الأشهر الأولى، ولكنها تتضح بشكل أكبر بعد سنتين أو ثلاث سنوات من عمر الطفل وتستمر حتى مرحلة البلوغ وما بعدها، كما أن الأطفال التوحديين فئة غير متجانسة من ناحيتي الخصائص والصفات وربما يكون الاختلاف بين فرد وفرد من ذوي اضطراب التوحد أكبر من التشابه، ولكن هذا لا يعني عدم وجود خصائص عامة يتشابه بها الأفراد الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد (الزارع،٢٠١٠، ص٦٠).

وفيما يلي عدد من الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة وتساعد في تشخيصهم:

٨.١.١- الخصائص الاجتماعية:

من الخصائص الاجتماعية لاضطراب التوحد أن المصاب به يعاني من صعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها مع أقرانه، رغم احتمالية ارتباطه بشكل أفضل مع والديه أو الأشخاص المألوفين لديه (الزارع، ٢٠١٠). ويمكن تصنيف اضطراب العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد المصابين بالتوحد إلى ثلاث فئات رئيسية:

١. المنعزل (المتقوقع) اجتماعيًا :يُظهر هؤلاء الأفراد تجنبًا فعليًا لجميع أشكال التفاعل الاجتماعي، وغالبًا ما تكون استجابتهم الشائعة هي الغضب أو الهروب عند محاولة الآخرين التعامل معهم (محمود، ٢٠٠٠).
٢. غير المبالي (الوسط) اجتماعيًا: يوصف هؤلاء الأشخاص بأنهم لا يبحثون عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنهم لا يشعرون بالسعادة حتى عند وجودهم في محيط اجتماعي (الجلبي، ٢٠١٥، ص٣١).
٣. الأخرق اجتماعيًا :تضم هذه الفئة الأفراد الذين يحاولون بشدة تكوين صداقات، ولكنهم يواجهون صعوبة في الاحتفاظ بهذه العلاقات على المدى الطويل. يعود

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ذلك إلى عدم وجود التبادلية في تعاملاتهم، إذ تميل أحاديثهم إلى التركيز على أنفسهم، ويُوصفون بالأنانية. كما أنهم لا يكتسبون المهارات والمحظورات الاجتماعية من ملاحظة الآخرين، وغالبًا ما يفتقرون إلى الذوق العام عند اتخاذ القرارات الاجتماعية (عسلية، ٢٠٠٦).

٨.١.٢- الخصائص السلوكية والحركية:

لوحظ أن الطفل التوحدي يُظهر سلوكيات ونشاطات تأخذ طابع الالتزام بروتين وطقوس معينة، تظهر على هيئة إصرار على روتين جامد ومحدد في مجال السلوك الحياتي اليومي ومقاومة أي تغير لهذا الروتين، كما تظهر عليه سلوكيات نمطية كالانشغال بلعبته فيعمل على تدويرها مراراً وتكراراً بدلاً من استخدام اللعبة بشكل طبيعي، بالإضافة إلى ظهور حركات متكررة ونمطية في الأصابع واليدين والذراعين وتدوير الأشياء والألعاب بشكل مستمر، كما يبدي الطفل التوحدي التعلق بأشياء محددة وغير طبيعية ولفترة طويلة، وتركيز الاهتمام على أنشطة محددة وإظهار انشغال عالٍ بها (الزارع،٢٠١٠، ص ٦٥)، ومن السلوكيات الأخرى التي قد تظهر على الأطفال التوحديين السلوك التخريبي، مثل إضاءة الأنوار وإطفائها بشكل متكرر، أو صفع الأبواب بشدة وفتحها وإغلاقها بشكل متكرر.

٨.١.٣- الخصائص النفسية والانفعالية:

حتى الآن لم توضح الدراسات التي أجريت على التوحد أيًا من الخصائص النفسية فيه، ومع ذلك فإن بعض الحالات التي دُرست في العيادات الطبية توضح أنه لا يوجد الكثير من الاضطرابات النفسية في التوحد، والدراسات الإكلينيكية تشير إلى حدوث الاكتئاب في التوحد إلا أن نسبة الانتشار الدقيقة للاكتئاب في التوحد ما زالت غير معروفة. كما أن المخاوف الشديدة والفوبيا غالبًا ما تظهر لدى الأطفال المصابين بالتوحد الذين يعانون من فرط الإدراك الحسي، وقد تكون حالات الانفعالات الحادة كالعدوان والصراخ ونوبات الغضب العارمة شائعة لدى الأطفال المصابين بالتوحد (الحوامدة ،٢٠١٩، ص٢٩)، إلا أن بعض الأطفال التوحديين قد ينشغلون بسلوكيات مؤذية لأنفسهم وهذه السلوكيات قد تشتمل على ضرب الرأس، العض، وحك الجلد وغيرها، ولا يُظهر الأطفال التوحديون الألم أثناء انشغالهم بهذه السلوكيات (الزريقات،٢٠٠٤، ص٣٨)، وقد يعاني بعضهم من ضعف في التعبير عن الذات والمشاعر وعن مكنوناته ومحبته للآخرين وصعوبة في التعبير عن الحزن بالبكاء والفرح بالابتسامة أو الضحك (الغرير؛ عودة،٢٠٠٩، ص٨١).

٨.١.٤- الخصائص في المجال التواصلي:

تعتبر المشكلات المتعلقة بالتواصل لدى الأطفال التوحديين من الدلائل المهمة التي تميز هؤلاء الأطفال حيث يتصف تطور اللغة بالضعف والنمو بشكل غير طبيعي مقتصرًا على بعض الكلمات النمطية، مثل: ترديد بعض العبارات أو إصدار

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

كلام غير مفهوم أو ترديد كلام سمعه مسبقًا في ظروف زمنية أو مكانية غير مناسبة.

ويتميز هؤلاء الأطفال التوحديين بعدد من الخصائص اللغوية، ومنها:

١. يعاني الطفل التوحدي من صعوبة الانتباه إلى الصوت الإنساني، رغم أن لدى الطفل التوحدي حاسة سمع عالية، ويكون انتباهه للأصوات التي تثير اهتمامه مثل صوت لعبة محببة لديه.
٢. يعاني الطفل التوحدي من صعوبة في تكوين جملة كاملة للتعبير عن الأشياء المحيطة به.
٣. يعاني بعض الأطفال التوحديين من صعوبة في القدرة على التكلم.
٤. يعاني الطفل التوحدي من صعوبة في استخدام الضمائر في الكلام وفي استخدام حروف الجر مثل: (على، في، إلخ ...) (الزارع،٢٠١٠، ص٦٣).

مما سبق يتضح أن الأطفال التوحديين يتشاركون في مجموعة من الخصائص المشتركة، وهي:

- الصعوبة في تطوير العلاقات الاجتماعية :يعانون من تحديات في بناء العلاقات والحفاظ عليها مع أقرانهم.
- مشكلات في التواصل :يواجهون صعوبات في اللغة والنطق، سواء في التعبير أو فهم الآخرين.
- تأخر إنمائي :يظهر لديهم تأخر في الجوانب المعرفية والاجتماعية والحركية مقارنةً بأقرانهم.
- صعوبة في الاستجابة للأحداث البيئية :يجدون صعوبة في تقديم ردة فعل مناسبة عند مواجهة المواقف المختلفة أو التغيرات في البيئة المحيطة بهم.

٨.٢- مهارات الطفل التوحدي:

مما سبق ذكره عن خصائص الطفل التوحدي يمكن توقع انخفاض مهاراته في عدة مجالات ومها ما يلي:

٨.٢.١-المهارات الاجتماعية:

تؤكد الدراسات العلمية التي أجريت على الأطفال التوحديين، أن الافتقار للمهارات الاجتماعية هي أول ما يلاحظه الوالدان على طفلهم التوحدي، حيث يتجنب الطفل التوحدي التواصل البصري، ويُظهر عدم الاهتمام بالآخرين وعدم الاستجابة لهم، كما يُظهر قصورًا في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، ويظهر ضعف مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي فيما يلي:

- ضعف التواصل البصري.
- لا يشير إلى الأشياء التي يطلبها، وقد يستخدم الآخرين كأدوات لذلك، مثل الإمساك بيد الأم.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- عدم الاستجابة للاسم عند مناداته سواء من قِبل الوالدين أو الآخرين، ويظهر وكأنه لا يسمع أو كأن لديه صعوبة في السمع.
- التأخر في اللغة، أو فقد اللغة بعد ظهورها خلال السنوات الأولى.
- عدم المشاركة في الأنشطة، ونادرًا ما يستمتع بالأنشطة مع الآخرين.
- يصعب عليه الأخذ والرد في الحديث أو المشاركة في الحديث.
- يتحدث في الموضوع المفضل لديه دون أن يعطي الآخرين فرصة للرد.
- وجود نبرة غير عادية في الصوت، وقد تظهر أحيانًا وكأنها صوت رتيب أو آلي.
- يكرر الكلمات أو العبارات التي يسمعها.
- وجود تعابير غريبة على الوجه لا تتناسب مع سياق الحديث.
- صعوبة في التعبير عن عواطفه ومشاعره، ويظهر وكأنه غير مدرك لمشاعر الآخرين.
- صعوبة في التعرف على الإشارات غير اللفظية للجسد مثل تعابير الوجه للآخرين، وتظهر استجاباته بطريقة غير معتادة. (وزارة الصحة، ٢٠٢٤).

٨.٢.٢- المهارات اللغوية:

تعدُّ المهارة اللغوية من المهارات التي يفتقدها الطفل التوحدي رغم أن تطورهم اللغوي يختلف من فرد لآخر؛ فبعض الأطفال التوحديين يصدرون أصواتًا فقط، وبعضهم يستخدم الكلمات فقط، وبعضهم يستخدم كلمات قليلة وبعضهم الآخر يردد الكلمات أو الأسئلة المطروحة عليه. وينتج هذا القصور اللغوي من خلل وظيفي في المراكز العصبية المتعلقة بتطوير اللغة والكلام، لذلك لا يتوصل الطفل التوحدي أحيانًا إلى التعبير بطريقة واضحة ومفهومة حتى بعد تدريبه على ذلك، وهذا ما يزيد من انغلاقه في عالمه الخاص (عبد الرزاق ،٢٠١٧، ص١٥٨)، كما يفتقر الطفل التوحدي لمهارات التواصل حيث إن اللغة الوظيفية غير مكتسبة بشكل كامل أو غير متقنة، ومحتوى اللغة غالبًا غير مرتبط بالأحداث البيئية الفورية، مما يجعل الكلام لا معنى له (عقيم) وتكراري (الزريقات،٢٠٠٤، ص ٤٤)، ويظهر على الطفل التوحدي ضعف استخدام الكلمات، واستخدام المعاني في غير مكانها (الغرير، عودة،٢٠٠٩، ص٨١) ويكون تطور اللغة بطيئاً، وقد لا تتطور بتاتًا، حيث يتم استخدام الكلمات بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين، وترتبط الكلمات بمعاني غير معتادة لهذه الكلمات، ويكون التواصل عن طريق الإشارات بدلاً من الكلمات، ويكون الانتباه والتركيز لمدة قصيرة (الغرير؛ عودة،٢٠٠٩، ص٧٨)، كما أن أحد أوجه القصور فشل الاستمرار في المحادثة مع الأفراد الاخرين (مصطفي؛ الشربيني، ٢٠١١، ص ١٤٤).

٨.٢.٣- مهارات العناية بالذات:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يرتبط السلوك التكيفي للأطفال التوحديين بشكل كبير بمفهوم الذات لديهم، حيث يؤدي ارتفاع مستوى السلوك التوافقي والتكيفي إلى تحسين مفهومهم عن ذواتهم. كما يتأثر السلوك التكيفي أيضًا بقدرات الطفل العقلية، وبأساليب معاملة الوالدين، بالإضافة إلى المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة (مصطفى؛ الشربيني، ٢٠١١)، يشمل السلوك التكيفي مهارات العناية بالذات، مثل ارتداء الملابس وخلعها بشكل صحيح، وربط الحذاء، وتناول الطعام والشراب، وغيرها من الاحتياجات الأساسية للحياة اليومية، ويمكن تعليم معظم هذه المهارات من خلال تقسيمها إلى خطوات صغيرة.على سبيل المثال، يُمكن تبسيط عملية ارتداء الملابس من خلال عرض الطريقة الصحيحة أمام الطفل، ثم تقديم المساعدة عند الضرورة حتى يتمكن الطفل من اكتساب المهارة بشكل تدريجي.

٨.٣-دور الأخصائي الاجتماعي مع أسر الطفل التوحدي:

يؤدي الأخصائي الاجتماعي دورًا مهمًا في دعم أسر الأطفال التوحديين ومساعدتهم على مواجهة التحديات المرتبطة بالمشارك الطفل. إذ تقع عليه مسؤولية مقابلة أسرة الطفل، وجمع التقارير الطبية والنفسية، بالإضافة إلى جمع المعلومات المتعلقة بمراحل تطور الطفل وتاريخه الصحي والتعليمي من الوالدين (عسلية، ٢٠٠٦).

كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بتزويد الأسرة بالمعلومات الحقيقية عن طبيعة اضطراب التوحد وكيفية التعامل معه، مع تقديم كتيبات إرشادية تشمل الجوانب المختلفة للمرض. بالإضافة إلى ذلك، يقوم بتوجيه الأسرة إلى حضور الندوات والمؤتمرات التي قد يعقدها الأخصائي الاجتماعي أو المتخصصون في هذا المجال، كما يعمل الأخصائي الاجتماعي على دراسة أحوال الأسرة والبحث في كيفية مساعدتها على تجاوز المشكلات التي قد تنشأ نتيجة إصابة طفلهم باضطراب التوحد (رشوان، ٢٠١٦، ص ٨٤).

يساهم الأخصائي الاجتماعي كذلك في تقويم بنية الأسرة ودراسة أوضاعها الاجتماعية والنفسية والمادية بعد مقابلة الأسرة لاستقطاب المعلومات اللازمة للتقويم، ثم يقوم بكتابة تقرير مفصل يوضح من خلاله جميع النتائج والمعلومات التي تم استنتاجها، وتهدف الخدمة الاجتماعية من خلال تدخلها مع نسق الأسرة إلى إحداث تغييرات أساسية تساعد على تحسين الظروف والعلاقات داخل الأسرة والعمل على حل المشكلات التي تعرقل أو تعيق جهودها في تحقيق الوظائف الاجتماعية للأسرة، **وهناك محاور أساسية للتدخل مع الأسرة تتضمن:**

١. تشجيع وجذب الأسرة للمشاركة في عملية المساعدة.
٢. المعاونة في تأكيد وتقوية الاتصالات داخل الأسرة وحل مشكلاتها.
٣. تعديل التفاعل السلبي غير الفعال داخل الأسرة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٤. تعديل المفاهيم والاتجاهات والأفكار السلبية التي تؤثر في سلوكيات أعضاء الأسرة (سليمان؛ عبد المجيد؛ البحر، ٢٠٢١، ص٣٢٢).

وقد بدأت المملكة العربية السعودية في العام ٢٠٠٤ بتقديم الخدمات للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد وأسرهم .(Almasoud, 2023) وتشرف على هذه الخدمات ثلاث وزارات رئيسية، وهي :وزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ويتم تقديم خدمات اضطراب طيف التوحد من خلال القطاعات الحكومية والخاصة، مثل المستشفيات والمدارس ومراكز الاحتياجات الخاصة والعيادات المتخصصة. وتُعد جميع الخدمات المقدمة من القطاع الحكومي مجانية، في حين أن بعض المؤسسات الخاصة هي منظمات خيرية تقدم الدعم.(Al-Dakroury, 2022)

ولا شك أن اضطراب طيف التوحد يُشكل عبئًا ماليًا كبيرًا على ميزانية الأسرة؛ ولهذا السبب تقدم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مساعدات مالية لأسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. بالإضافة إلى ذلك، يتلقى بعض الأطفال خدمات متخصصة في مراكز خاصة للاحتياجات الخاصة برعاية حكومية كاملة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

٩.١- نوع الدراسة: Type of the Study

تُعد هذه الدراسة دراسة استطلاعية، وذلك لندرة الأبحاث المتعلقة بمشكلة الدراسة في المجتمع السعودي، ويعتمد هذا النوع من الدراسات على جمع الحقائق مما يساهم لاحقاً في تحليلها وتصنيفها واستخلاص دلالاتها.

٩.٢-منهج الدراسة: Method of the Study

تعتمد الدراسة الراهنة المنهج الكيفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة الاستطلاعية، حيث يمنح هذا النوع من المناهج عمقاً أكبر في البيانات نتيجة أدوات جمع البيانات المستخدمة فيه.

٩.٣- أداة جمع البيانات: Tools of the Data Collection

اعتمدت الدراسة الراهنة أداة المقابلة غير المقننة، لجمع البيانات من المشاركين؛ ويأتي استخدام هذه الأداة لما تحمله من غنى في المعلومات المتحصلة عن طريقها وعمقٍ فيها، حيث تمت مقابلة عشرين من الأخصائيين الاجتماعيين في مدينة جدة (اثنين من الذكور، وثماني عشرة من الإناث)، كما تم إعداد دليل للمقابلة يتضمن مجموعة من المحاور، منها ما يختص بـ البيانات الأولية للأخصائيين الاجتماعيين (العمر، الوظيفة، مدة العمل، المؤهل العلمي)، ومنها ما يتعلق بمحاور الدراسة الرئيسية، والتي تشمل:

المحور الأول: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الآتية: أسلوب التقبل للطفل التوحدي، أسلوب الرفض، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التدليل، أسلوب التسلط والقسوة، واكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية.

المحور الثاني: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الآتية: أسلوب التقبل للطفل التوحدي، أسلوب الرفض، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التدليل، أسلوب التسلط والقسوة، واكتساب واكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية.

المحور الثالث: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الآتية: أسلوب التقبل للطفل التوحدي، أسلوب الرفض، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التدليل، أسلوب التسلط والقسوة، واكتساب الطفل التوحدي لمهارات العناية بالذات.

وتهدف المقابلة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات الطفل التوحدي الاجتماعية واللغوية ومهارات العناية بالذات، من خلال الاستفادة من آراء وخبرات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الميدان.

٩.٣.١-ضمان جودة البيانات (موثوقية الدراسة):

ولضمان جودة البيانات المأخوذة عن أداة المقابلة فقد استخدمت الدراسة الراهنة معياري المصداقية، والاعتمادية، ولتحقيق المصداقية تم الاستفادة من خبرات المختصين في العلوم الاجتماعية والاسترشاد بآرائهم في صياغة أداة المقابلة، كما تم استخدام ما يعرف باستراتيجية التعددية، حيث أن تنوع المراكز التي يعمل فيها

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الأخصائيين الاجتماعيين يشير إلى تعدد خبرات الأخصائيين مع أسر مختلفة وبالتالي تولَّد مصداقية في البيانات، كذلك تعدد الباحثين حيث عمل على هذه الدراسة باحثتان لجمع البيانات وتحليلها، أما **الاعتمادية:** فلتحقيقها تم التثبت من نتائج الدراسة من خلال العودة للدراسات السابقة، ومقارنتها بها، والخروج بنتيجة هي أن هناك توافقاً بين ما توصلت إليه الدراسة الراهنة والدراسات السابقة، مما يعزز الثبات وإمكانية الاعتمادية على هذه الدراسة لإجراء دراسات أخرى يتوقع أن تحقق نتائج مشابهة.

٩.٤- مجالات الدراسة: Areas of the study

٩.٤.١- المجال البشري للدراسة:

تعتمد الدراسة في جمع البيانات على عينة عمدية مكونة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في عدة مراكز للتوحد في محافظة جدة .وقد بلغ حجم العينة عشرين أخصائيًا اجتماعيًا، منهم اثنان من الذكور وثماني عشرة من الإناث، وتكمن أهمية اختيار هذه العينة العمدية في أن الأخصائيين الاجتماعيين يتمتعون بخبرات كافية تؤهلهم لتقديم آراء دقيقة حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها أسر الأطفال التوحديين وبين المهارات المتنوعة التي يمتلكها هؤلاء الأطفال.

٩.٤.٢- المجال المكاني للدراسة:

المجال المكاني للدراسة الحالية هو عدة مراكز خاصة بالتوحد في مدينة جدة، وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) توزع أفراد العينة في مراكز التوحد بمحافظة جدة

المراكز	عدد الاخصائيين	الجنس
مركز ذات الوعي	١	أنثى
مركز التأهيل الشامل	١	أنثى
مركز جدة لذوي الاحتياجات الخاصة	١	أنثى
الجمعية السعودية للتوحد	١	أنثى
مركز بوابة سمسم لرعاية النهارية	١	أنثى
مركز قدرة الطفل لذوي الاحتياجات الخاصة	١	أنثى
مركز الحلول الذكية	١	أنثى
مركز بادغيش للرعاية والتأهيل	٣	أنثى
مركز إيثار للرعاية النهارية	٢	أنثى
مركز التوحد الأول بجدة	٢	أنثى
مركز رسالة أمل	١	أنثى
مركز التدخل المبكر	١	أنثى
مركز معًا لتأهيل الشباب	١	ذكر
مركز اتزان	٢	أنثى
مركز الرعاية والحنان	١	ذكر

٩.٤.٣- المجال الزمني للدراسة:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تم إجراء المقابلات مع المشاركين -الأخصائيين الاجتماعيين -في الفترة من بداية شهر ربيع الأول حتى نهاية شهر ربيع الثاني لعام ١٤٤٦هـ، وبذلك استغرقت عملية جمع البيانات الميدانية وتحليلها قرابة الشهرين.

عاشراً -عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١٠.١- البيانات الأولية

جدول رقم (٢) البيانات الأولية للمشاركين:

١-	**المؤهل العلمي**	دبلوم	%١٠
		بكالوريوس	%٥٥
		ماجستير	%٣٠
		دكتوراه	%٥
٢-	**التخصص العلمي**	خدمة اجتماعية	%٨٥
		طيف توحد	%١٥
٣-	**عدد سنوات الخبرة**	أقل من ٥	%٤٠
		٦-١٠	%٥٠
		١١-٢٠	%١٠
المجموع			٢٠

يظهر من خلال جدول البيانات الأولية أن (٥٥%) من أفراد العينة من حملة شهادة البكالوريوس، أما حملة الدكتوراه وهم الأقل فقد جاء عددهم أخصائي واحد فقط بنسبة (٥%)، فيما بلغت نسبة حملة الماجستير (٣٠%)، وهي نسبة جيدة بين الممارسين للخدمة الاجتماعية مع أطفال التوحد، فيما جاءت أقل نسبة (١٠%) من حملة الدبلوم، وبالنسبة للتخصص يتضح أن الأغلبية من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية حيث بلغت نسبتهم (٨٥%)، بينما كانت نسبة (١٥%) لتخصص طيف التوحد.

أما عن عدد سنوات الخبرة فيتضح من خلال الجدول أن ما يزيد عن نصف الأخصائيين الاجتماعيين خبراتهم تزيد عن الست سنوات، وذلك إن أضفنا من خبراتهم من ٦ -١٠ ومن ١١-٢٠ عاماً، وهذه نسبة مرتفعة وتولد الثقة في آراء الأخصائيين الاجتماعيين حول مشكلة الدراسة.

١٠.٢- تحليل البيانات ومناقشتها:

المحور الأول: العلاقة بين أسلوب تقبل الوالدين للطفل التوحدي واكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية

من خلال سؤال المشاركين عن العلاقة بين أسلوب تقبل الوالدين للطفل التوحدي واكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية، يتضح أن غالبية المشاركين اتفقوا على أن تقبل الوالدين لطفلهم التوحدي يساهم بشكل كبير في اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية. فمحبة الأسرة وتقبلها للطفل يعززان أساليب التفاعل الاجتماعي، مما

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يساعد على نمو شخصية الطفل وقدراته، وبالتالي يكتسب المهارات اللازمة، في حين أن عدم تقبل الأسرة للطفل يحد من قدرته على تطوير هذه المهارات.

فقد أكدَّ المشارك رقم (1) أن تقبل الأسرة للطفل التوحدي يجعلهم يعيشون في سعادة ويعزز لديهم الرغبة في بذل أقصى الجهود للارتقاء بطفلهم، وكذلك أوضح المشاركان رقم (5) و (3) أن التقبل يُعد أمرًا حاسمًا في نمو الشخصية، حيث يترتب عليه آثار إيجابية تنعكس على سلوك الأبناء وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة، فيما أشار المشارك رقم (6) إلى أن أسلوب التقبل مهم لنجاح العملية العلاجية ويساعد في إشراك الطفل التوحدي في المجتمع، أما المشارك رقم (10) فقد ذكر أن وعي الأسرة بمرض الطفل وتقبلهم له يُسهم في اكتسابه المهارات الاجتماعية بشكل أفضل مقارنة بأقرانه.

فيما شدد المشاركان رقم (11) و (18) على أن التقبل يُعد من أهم الاحتياجات الإنسانية للطفل التوحدي، حيث يُعزز من قدرته على اكتساب المهارات الاجتماعية، وتؤكد هذه النتائج أن المشاركين يرون أن المؤثرات الخارجية الإيجابية مثل أسلوب التقبل تساعد الطفل التوحدي على اكتساب المهارات الاجتماعية، بينما تؤثر المؤثرات الخارجية السلبية بشكل معاكس، فالمشارك رقم (13) يرى أن الأسرة هي الأساس والبداية الأولى للطفل في التعامل مع المجتمع، وأن عدم التقبل سيؤدي إلى صعوبة اكتساب مهارات التواصل، فيما أكدَّ المشاركون (19) و (13) و (15) على أن تقبل الوالدين للطفل يساهم في تحقيق النمو السليم، في حين أن نبذ الوالدين له يتسبب في إيذائه نفسيًا، وكانت دراسة ابن شعبان (٢٠٢٣) قد أكدت في نتائجها على الدور الفعّال لأساليب المعاملة الوالدية في دعم النمو النفسي والاجتماعي لأطفال اضطرابات التوحد.

وبهذا يتضح من إجابات الأخصائيين الاجتماعيين أن اكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية يتطلب من الوالدين تقبل طفلهم واستخدام أساليب متنوعة وإيجابية في التعامل معه حتى يتمكن من تطوير المهارات الاجتماعية بشكل فعال، ويمكن القول أن أسلوب تقبل الوالدين للطفل التوحدي يساعد الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية؛ فهو من الأساسيات لتعزيز أساليب التفاعل الاجتماعي ويساعد الطفل في نمو شخصيته وقدراته فيؤدي ذلك إلى اكتساب المهارات الاجتماعية، فالأسرة التي تقدم الدعم والاهتمام والرعاية والتنشئة السليمة للطفل وتشعره بمحبتها له، تساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية، أما الأسرة التي لا تتقبل طفلها ولا تتفهم طبيعة مرضه؛ فهي تسهم في عدم اكتساب طفلها المهارات الحياتية اللازمة ومنها المهارات الاجتماعية.

المحور الثاني العلاقة بين أسلوب الرفض من قبل الوالدين واكتساب الطفل التوحدى للمهارات الاجتماعية

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يتضح من إجابات المشاركين حول العلاقة بين رفض الوالدين لطفلهم التوحدي واكتسابه للمهارات الاجتماعية، وجود اتفاق عام على أن أسلوب الرفض يعيق الطفل التوحدي عن اكتساب المهارات الاجتماعية؛ إذ يؤدي رفض الأسرة لطفلها إلى شعوره بعدم الاتزان ويحول دون تطويره لمهاراته الاجتماعية.

فالمشارك رقم (2) يرى أن شعور الطفل التوحدي بعدم تقبل أسرته له يؤدي إلى زيادة انعزاله ويمنعه من اكتساب المهارات الاجتماعية، كما أكدَّ المشاركان (9)و (6) أن أسلوب الرفض من قبل الوالدين أو أحدهما يؤثر بشكل سلبي على اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية وعلى قدرته على التواصل مع المجتمع، فيما أشار المشارك رقم (8) إلى أن الرفض والتجاهل ورفض التحدث مع الطفل أو الاستماع إليه أو تهديده بالترك يؤثر بشكل مباشر على اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية، أيضاً أكدَّ المشاركون (14)و(1) و (16) أن أسلوب الرفض يضعف شخصية الطفل التوحدي ويحول دون اكتسابه للمهارات الاجتماعية.

ويتضح من إجابات الأخصائيين الاجتماعيين أن اكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية يتطلب من الوالدين تقبله واستخدام أساليب إيجابية في التعامل معه. وهذا ما يؤكد عليه كذلك المشارك رقم (12) أن أسلوب الرفض يُعد من أخطر الأساليب السلبية التي يجب على الأسر تجنبها، نظرًا لأنه يؤدي إلى زيادة عزلة الطفل وخوفه من الانخراط في المجتمع ويحول دون اكتسابه للمهارات الاجتماعية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد (2016) والتي كشفت أن أسلوب الرفض من الأساليب التي تنمي لدى الأطفال التوحديين السلوك العدواني، وهذا يعني تأثر المهارات الاجتماعية للطفل عند تعامل الوالدين معه بالرفض له.

وبالمجمل تظهر نتائج الدراسة الراهنة أن أسلوب الرفض يمنع الطفل التوحدي من اكتساب المهارات الاجتماعية؛ فهذا الأسلوب وما قد يكون من تجاهل الأسرة لطفلها أو لمرضه أو التهديد بتركه يؤثر على الطفل التوحدي ويضعف شخصيته ويمنعه من اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة، ويُعد هذا الأسلوب من أخطر الأساليب السلبية التي يجب أن تتجنبها أي أسرة لديها طفل توحدي لأن أسلوب الرفض يؤثر عليه ويمنعه من اكتساب أي من المهارات اللازمة لحياته.

المحور الثالث: علاقة أسلوب الحماية الزائدة من قبل الوالدين واكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية

عند سؤال المشاركين عن العلاقة بين حماية الوالدين الزائدة لطفلهم التوحدي واكتسابه للمهارات الاجتماعية، اتفقت آراؤهم على أن أسلوب الحماية الزائدة يعيق الطفل التوحدي عن تطوير المهارات الاجتماعية. فقد أشار المشاركون إلى عدة آثار سلبية لهذا الأسلوب، منها: أن الحماية الزائدة تؤدي إلى منع الطفل من التجربة والاعتماد على ذاته، في حين أن الحماية المعتدلة التي تتيح للطفل فرصة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

التعلم والتجربة تُعزز من قدرته على اكتساب المهارات الاجتماعية، وهذا ما أشار إليه المشارك رقم(6) ، فيما أوضح المشاركان (4) و(16) أن الطفل التوحدي لا يحتاج إلى الحماية الزائدة، بل يحتاج إلى التوجيه والمتابعة حتى يتمكن من تطوير المهارات الاجتماعية والاعتماد على نفسه.

أما المشارك رقم (5) إفقد أكدَّ على أن الخوف الزائد وشعور بعض الأسر بالذنب تجاه طفلهم التوحدي قد يدفعهم إلى اتباع أساليب خاطئة لا تصب في مصلحة الطفل، فيما أوضح المشارك رقم (12) أن الحماية الزائدة تجعل الطفل اتكاليًا وغير قادر على الاعتماد على نفسه، مما يؤدي إلى عدم نضجه وعدم قدرته على تحمل مصاعب الحياة، كما ذكر بعض المشاركين أن الحماية الزائدة قد تؤدي إلى آثار سلبية واضحة، حيث أوضح المشارك رقم (7) أن هذا الأسلوب قد يؤدي إلى تدمير الطفل ومنعه من اكتساب المهارات الاجتماعية المقبولة في المجتمع، فيما شددَّ المشاركون(10) و (20) و (8) و(14) على أن الحماية الزائدة تجعل الطفل التوحدي غير مسؤول وغير مبالٍ بما يحدث من حوله، مما يعيق اكتسابه للمهارات الاجتماعية.

ومما سبق يتضح أن أسلوب الحماية الزائدة يؤثر بشكل سلبي على تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي، ويؤدي إلى الاتكالية وضعف النضج الاجتماعي وعوضاً عن ذلك، يُنصح بأن تكون الحماية متوازنة تتيح للطفل فرصة التعلم من التجارب وتعزيز الاعتماد على الذات، وكانت دراسة خطاب (٢٠١٢) قد أكدت على هذه النتيجة إذ كشفت نتائجها عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وظهور أعراض التوحد لدى الأبناء.

ومن خلال جميع ما ورد يتضح أن أسلوب الحماية الزائدة يؤثر على اكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية؛ فالحماية الزائدة المقدمة من الأسرة لطفلها التوحدي تؤثر عليه وتمنعه من التجربة حيث إنها تجعله غير مسؤول وغير مبالٍ بما يحدث حوله، ولا يستطيع الاعتماد على ذاته، أما الأسرة التي تقدم الحماية لطفلها باتزان وتتيح له الفرصة للتجربة والتعلم فإنها تزيد من قدرته على اكتساب المهارات الاجتماعية؛ فالطفل التوحدي ليس بحاجه إلى الحماية الزائدة من قبل الوالدين وإنما بحاجه إلى التوجيه والمتابعة حتى يتمكن من اكتساب المهارات الاجتماعية بشكل يساعده على الاعتماد على ذاته.

المحور الرابع: علاقة أسلوب التدليل من قبل الوالدين واكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية

وحول العلاقة بين أسلوب التدليل الذي يمارسه الوالدان مع طفلهم التوحدي واكتسابه للمهارات الاجتماعية، يتفق المشاركون على أن أسلوب التدليل له تأثير سلبي على قدرة الطفل التوحدي على اكتساب هذه المهارات، إذ يرى المشارك رقم (1) أن التدليل يقضي نهائيًا على فرصة تكوُّن الإرادة لدى الطفل

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

التوحدي، مما يعيق اكتسابه للمهارات الاجتماعية، أما المشارك رقم (4) فقد أكدَّ أن الطفل المُدلَّل لا يستطيع الاعتماد على نفسه، ويتحول إلى إنسان غير قادر على التفاعل مع المجتمع، فيما أوضح المشاركان (7) (2) أن التدليل يجعل الطفل لا يتبع قواعد التهذيب ولا يستجيب للتوجيهات، كما يزيد من عصبيته وعدوانيته.

وأشار المشارك رقم (10) إلى أن الإفراط في التدليل يجعل الطفل أكثر أنانية وغير قادر على تحمل ضغوط الحياة، كذلك أكدَّ المشاركون (12) و(16) و(17) أن هذا الأسلوب ينعكس سلبًا على الوالدين والطفل والبيئة المحيطة، حيث يصبح الطفل كثير المطالب وتنتابه نوبات بكاء وغضب متكررة عند رفض تلبية رغباته، وأضاف المشارك رقم (8) أن أسلوب التدليل يجعل الطفل غير قادر على التمييز بين احتياجاته ورغباته.

أما فيما يتعلق بالأسلوب الأنسب للتعامل مع الطفل التوحدي: فقد أوضح المشارك رقم (2) أن الطفل التوحدي بحاجة إلى الدلال وليس التدليل، حيث يؤدي التدليل إلى عجز الطفل عن اتخاذ القرارات، وأكدَّ المشارك رقم (20) أن التدليل يقضي على فرصة تكوين إرادة الطفل لاكتساب المهارات الاجتماعية، مع الإشارة إلى أن الشدة المفرطة ليست الحل الأمثل، بل إن خير الأمور هو الاعتدال في التعامل.

وبهذا يمكن التأكيد على أن أسلوب التدليل يؤدي إلى إعاقة اكتساب المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي، كما يعزز الاتكالية والأنانية ويقلل من قدرة الطفل على تحمل الضغوط واتخاذ القرارات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد (2016) والتي كشفت أن أسلوب الرفض من الأساليب التي تنمي لدى الأطفال التوحديين السلوك العدواني، وهذا يعني تأثر المهارات الاجتماعية للطفل عند تعامل الوالدين معه بالرفض له.

وبشكل عام، يمكن القول إن أسلوب التدليل يؤثر على اكتساب المهارات الاجتماعية، حيث يؤدي إلى القضاء التام على فرصة تنمية الإرادة لدى الطفل التوحدي لاكتساب هذه المهارات. كما أكدت النتائج أن خوف بعض الأسر على طفلها التوحدي وشعورها بالذنب تجاهه يدفعها إلى اتباع أساليب معاملة غير تربوية، مما لا يخدم مصلحته، بل يؤدي إلى فقدانه العديد من المهارات ويجعله أكثر اعتمادًا على الآخرين. كذلك، قد يؤدي التدليل المفرط إلى عدم التزام الطفل بقواعد التهذيب، ورفضه الاستجابة للتوجيهات، إلى جانب زيادة العصبية والعدوانية لديه، وتعزيز نزعة الأنانية وعدم القدرة على تحمل ضغوط الحياة اليومية. وأظهرت النتائج أيضًا أن الطفل التوحدي يحتاج إلى التعامل معه بحب ولطف، ولكن دون إفراط في التدليل، لأن ذلك قد يجعله عاجزاً عن اتخاذ القرارات بشكل مستقل.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المحور الخامس: علاقة أسلوب التسلط والقسوة من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية:

وفي هذا المحور تم سؤال المشاركين عن العلاقة بين تسلط الوالدين وتعاملهم بقسوة مع طفلهم التوحدي واكتسابه للمهارات الاجتماعية، وقد اتفقت آراؤهم على أن أسلوب التسلط والقسوة يرتبط بشكل سلبي باكتساب الطفل التوحدي لهذه المهارات، إذا يرى المشاركان رقم (3) ورقم (14) أن الأسرة التي تُربي الطفل على الخوف والتوتر والقلق تمنعه من اكتساب المهارات الاجتماعية، فيما أوضح المشارك رقم (4) أن فرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة أو تناول طعام معين ظنًّا منها أن ذلك في مصلحته، يُعد أسلوبًا ضارًا بصحته النفسية، ويحول دون تطوير شخصيته واكتسابه للمهارات الاجتماعية، وذكر المشارك رقم (6)أن منع الطفل من التعبير عن رأيه يجعله ضعيف الشخصية وغير قادر على المناقشة أو إبداء الرأي، أما المشارك رقم (11) فقد أشار إلى أن هذا الأسلوب يُنشئ الطفل مع ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين، مما يمنعه من الإبداع أو التفكير المستقل، وبيَّن المشارك رقم (13) أن التسلط والقسوة يمكن أن يُنتجا طفلًا عدوانيًا يميل إلى تخريب وكسر ممتلكات الآخرين، نتيجة حرمانه من الحرية في طفولته، كما أكدَّ المشارك رقم (15) أن أسلوب التسلط والقسوة يؤدي إلى شعور الطفل بعدم الاستقرار والأمان، مما يعيق اكتسابه للمهارات الاجتماعية بشكل إيجابي.

وأوضحت النتائج أن المشاركين يرون أن أسلوب التسلط والقسوة يترك آثاراً نفسية سلبية متعددة تؤدي إلى صعوبة اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية، حيث أشار المشارك رقم (16) إلى أن الأبناء يفسرون هذا الأسلوب على أنه نوع من النبذ والكراهية، مما يؤثر سلبًا على نموهم النفسي ويجعل اكتسابهم للمهارات الاجتماعية أمرًا صعبًا، وبناء على هذا اقترح المشارك رقم (19) استخدام أساليب إيجابية في التعامل مع الطفل مثل أسلوب التقبل، الدلال، التوجيه والمتابعة، والتعامل مع الأخطاء، حيث تساعد هذه الأساليب الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية بطريقة سليمة، وأكدَّ المشارك رقم (20) أن الطفل التوحدي بحاجة إلى التوازن في المعاملة، فالتساهل يجعله غير مبالٍ، في حين أن الشدة المفرطة تجعله قلقًا وخائفًا.

يتضح من إجابات المشاركين أن أسلوب التسلط والقسوة يُعيق اكتساب الطفل التوحدي للمهارات الاجتماعية ويؤثر سلبًا على نموه النفسي، وهذا ما أكدت عليه نتائج *دراسة محمد(٢٠١٦) والتي كشفت عن وجود علاقة بين أسلوب التسلط والسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي*، مما يدل على أن استخدام الوالدين لأسلوب التسلط قد ينتج عنه فقدان المهارات الاجتماعية، والتحول إلى العدوانية في التعامل مع الآخرين.

وبالعموم أكدت النتائج أن لأسلوب التسلط والقسوة علاقة باكتساب المهارات الاجتماعية؛ حيث إنه يؤثر سلبًا على الطفل التوحدي حيث ينشأ ولديه ميل شديد

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

للخضوع واتباع الآخرين فلا يستطيع أن يبدع أو أن يفكر كونه يتلقى الأوامر من والديه أو أحدهما، كأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة أو تناول طعام معين، وهذا الأسلوب يجعل الطفل ضعيف الشخصية ولا يستطيع إبداء الرأي والمناقشة، كما أنه أسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلاً ويمنعه من اكتساب المهارات الاجتماعية. فلا يشعر بالاستقرار والأمان في بيئته ويجعل منه طفلا عدوانيًّا يخرب ويكسر أشياء الآخرين لأنه لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها، كما أكد المشاركون أنه لكي يكتسب الطفل التوحدي المهارات الاجتماعية فلابد أن تستخدم الأسرة أساليب إيجابية في تعاملها مع طفلها كأسلوب التقبل وأسلوب التوجيه والمتابعة وأسلوب التعامل مع الأخطاء، فهذه الأساليب جميعها تجعل الطفل يكتسب المهارات الاجتماعية بطريقه سليمة.

المحور السادس: علاقة أسلوب التقبل من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية

عند سؤال المشاركين عن العلاقة بين تقبل الوالدين واكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية، أجمعت آراؤهم على أن تقبل الوالدين يسهم بشكل كبير في مساعدة الطفل التوحدي على اكتساب المهارات اللغوية، إذ أوضح المشارك رقم (6) أن أسلوب التقبل يساعد الطفل على التعبير عن نفسه والتعليق اللفظي على الأشياء والصور والمواقف، مما يعزز من قدرته على فهم المواقف والتفاعل معها، فيما أشار المشارك رقم (4) إلى أن تقبل الطفل وتبادل الأحاديث والحوارات المتنوعة، بالإضافة إلى الأنشطة اللغوية، يساعد الطفل على اكتساب المهارات اللغوية بشكل سليم، وهذا ما أكدَّ عليه المشارك رقم (5) إذ قال أن التنشئة الإيجابية تجعل الطفل يشعر بتقبل والديه وحبهم للحوار معه، مما يشجعه على التواصل اللفظي والبصري، فيما أضاف المشارك رقم (7) أن شعور الطفل بأنه يعيش في بيئة داعمة تتفهم مشكلاته وتشجعه على التعبير، يؤدي إلى تخفيف القلق ويعزز من اكتساب المهارات اللغوية، أما المشارك رقم (9) فقد ذكر أن أسلوب التقبل يمنح الطفل الطمأنينة، مما يساعده على التعبير عن نفسه واكتساب المهارات اللغوية.

وهذا ما أكدَّ عليه كذلك المشاركون رقم (11) و (15) و (18) إذ يرون أهمية أن تمنح الأسرة الطفل الحرية في التعبير وإبداء الرأي، حتى يتمكن من تطوير مهاراته اللغوية، فيما أوضح المشاركان رقم (20) و (17) أن الطفل التوحدي بحاجة إلى التقبل والحب وعدم التمييز بينه وبين إخوته، مع احترام قدراته وميوله دون مقارنته بالآخرين.

وتشير إجابات المشاركين إلى أن أسلوب التقبّل يلعب دورًا أساسياً في تعزيز اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي، حيث يسهم في خلق بيئة داعمة تعزز ثقته بنفسه وتشجعه على التفاعل اللغوي. ويوصى بأن تعتمد الأسرة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

على التواصل الإيجابي، وتشجيع الطفل على التعبير بحرية، مما يساعد في تنمية قدراته اللغوية.

وأكد المشاركون أنه في حال كانت المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي منخفضة، فإن تقبل الأسرة له، والتفاعل معه من خلال الحوارات المتنوعة والأنشطة التي يفضلها، يساعده على التعبير عن نفسه والتعليق اللفظي على الأشياء والمواقف، مما يسهم في زيادة فهمه لها. كما أظهرت النتائج أن التقبّل يعدّ من أهم العوامل التي تمنح الطفل الشعور بالطمأنينة، وتمكنه من التعبير عن رأيه واكتساب المهارات اللغوية. وأكدت الدراسة أيضًا على أهمية توفير بيئة مشجعة تعتمد على الحب والتقبل دون تمييز بينه وبين إخوته، مع مراعاة قدراته وميوله الفردية، وتجنب مقارنته بالأطفال الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها.

المحور السابع: علاقة أسلوب الرفض من قبل الوالدين واكتساب الطفل التوحدي المهارات اللغوية

وعن العلاقة بين أسلوب الرفض واكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية، اتفقت آراء المشاركين على أن أسلوب الرفض يؤثر بشكل سلبي على تطوير المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي، حيث يضعف من شخصيته ويمنعه من التعبير عن نفسه، فقد أوضح المشارك رقم (13) أن أسلوب الرفض يظهر من خلال انعدام اهتمام الوالدين باحتياجات طفلهم وعدم التفاعل معه بشكل فعال، إذ يكونان حاضرين جسديًا لكن غائبين نفسيًا، مما يؤدي إلى ضعف المهارات اللغوية لاحقًا لدى الطفل، كذلك أكدَّ المشاركان (2) و (15)على أن شعور الطفل بالنبذ والكراهية والإهمال يؤثر سلبًا على نموه النفسي، ويجعل اكتساب المهارات اللغوية أمرًا صعبًا، فيما ذكر المشارك رقم (5) أن الطفل الذي يشعر بالقلق وانعدام الأمن النفسي والاجتماعي يفقد القدرة على التكيف مع المجتمع، والتواصل مع الآخرين، والتعبير عن رأيه، مما يؤثر سلبًا على اكتسابه للمهارات اللغوية، أما المشارك رقم (9) فقد أشار إلى أن رفض الوالدين لطفلهم أو شعورهم بعدم الرضا تجاهه يؤدي إلى عدم إشباع احتياجاته الاجتماعية من الحب والحنان، ويهدد استقراره العاطفي، مما يمنع الطفل من تطوير مهاراته اللغوية.

فيما أوضح المشاركون (3) و(7) و (16) أن الطفل يكتسب المهارات اللغوية من بيئته الاجتماعية، والأسرة التي ترفض طفلها ولا تمنحه فرصة للتعبير عن رأيه وتجاهل الاستماع إليه تؤدي إلى أن يصبح الطفل منعزلًا ويفتقر للقدرة على التعبير اللغوي.

وبهذا يتضح من إجابات المشاركين أن أسلوب الرفض يعيق تطور المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي، ويؤثر سلبًا على ثقته بنفسه، ويقلل من قدرته على التفاعل والتواصل مع الآخرين، وكانت نتائج دراسة محمد(٢٠١٦) قد

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

أشارت كذلك إلى وجود علاقة بين أسلوب الرفض *والسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي*، وهنا يمكن القول أن استخدام الطفل التوحدي للأسلوب العدواني يفقده المهارات اللغوية اللازمة للتفاعل الاجتماعي، ويجعل تواصله مع الآخرين من خلال الأسلوب العدواني نتيجة ما شعر به من رفض له.

تشير النتائج السابقة إلى أن أسلوب الرفض يرتبط بانخفاض اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي، كما يؤثر هذا الأسلوب سلبًا على قدرة الطفل على التكيف الاجتماعي، وبناء العلاقات، والتواصل مع الآخرين، إذ يشعر الطفل بعدم الأمان النفسي والاجتماعي، مما يجعله عرضة للقلق المستمر والشعور بالوحدة وبالتالي تتراجع باستمرار مهاراته اللغوية.

المحور الثامن: علاقة أسلوب الحماية الزائدة من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية

تم في هذا المحور سؤال المشاركين عن العلاقة بين الحماية الزائدة التي يمنحها الوالدان للطفل التوحدي واكتسابه للمهارات اللغوية، وأجمعت آراؤهم على أن أسلوب الحماية الزائدة يمنع الطفل التوحدي من التعبير عن رأيه ويؤثر سلبًا على تطور مهاراته اللغوية، إذا يرى المشارك رقم (7) أن الحماية الزائدة تجعل الطفل غير معتمد على نفسه، فينمو بشخصية ضعيفة وخائفة وغير قادرة على التواصل أو التعبير أو الاندماج، كما أكدَّ المشاركان (٨) و (10)على أن مبالغة الوالدين في الحماية والمحافظة على الطفل تؤدي إلى تربية أطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم ولا يستطيعون التعبير عمّا بداخلهم، ونبَّه المشارك رقم (9)إلى أن الحماية الزائدة تؤثر أيضًا على الوالدين، حيث تسيطر عليهم مشاعر الجزع والقلق واللهفة على صحة الطفل ومستقبله، مما يؤدي إلى توليد الخوف والقلق لدى الطفل نفسه، وتأخر في نضوج شخصيته فيصبح أقل تحملاً للمسؤولية وأقل قدرة على التحدث، وأشار المشاركون (١٣)، (١٦)، و (18)إلى أن الطفل التوحدي الذي يتلقى حماية زائدة سينمو بشخصية غير مستقلة وتعتمد على الغير، مما يؤدي إلى ضعف في المهارات اللغوية، وانخفاض في النضج والطموح.

وأظهرت النتائج أن المشاركين يرون أنه ينبغي على الوالدين اتباع الأساليب الإيجابية في التعامل مع الطفل التوحدي، فقد أشار المشارك رقم (17) إلى أهمية إيمان الوالدين بقدرة الطفل على التعلم من خلال التجربة، ومنحه فرصًا لاتخاذ القرارات في حياته، والتعبير عن رأيه، مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة مهاراته اللغوية، وأضاف المشارك رقم (19) أن الطفل التوحدي لا يحتاج إلى الحماية الزائدة، بل يحتاج إلى الاعتدال والتوازن في المعاملة، مما يمكنه من التواصل مع الآخرين والتجاوب مع البيئة الخارجية من خلال أفعال اتصالية سواء كانت شفهية (مثل الكلام) أو غير شفهية (مثل الإيماءات وحركات الوجه وحركات الجسد التعبيرية).

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وبذلك يتضح من إجابات المشاركين أن أسلوب الحماية الزائدة يعيق تطور المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي، ويؤثر سلبًا على استقلاليته وقدرته على التعبير عن نفسه، بينما يُنصح باتباع أساليب متوازنة تدعم التعلم الذاتي والتواصل الفعّال، وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة خطاب (٢٠١٢) عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (ومنها الحماية الزائدة) وظهور أعراض التوحد لدى الأبناء.

ويتضح من النتائج أن أسلوب الحماية الزائدة يرتبط بانخفاض اكتساب المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي، حيث تؤدي المبالغة في الحماية من قبل الوالدين أو أحدهما إلى تنشئة أطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في تلبية احتياجاتهم، مما يعيق قدرتهم على التعبير عن أنفسهم. وينشأ الطفل في ظل هذا الأسلوب بشخصية ضعيفة، مترددة، وخائفة من التواصل مع الآخرين، كما أكد المشاركون على أهمية إيمان الوالدين بقدرات طفلهما على التعلم من خلال التجربة، ومنحه الفرص لاتخاذ القرارات في حياته، مع إشراكه في الأمور التي تخصه وأخذ رأيه فيها بدلًا من التصرف نيابة عنه دون علمه، مما يسهم في تعزيز ثقته بنفسه وتنمية استقلاليته.

المحور التاسع: علاقة أسلوب التدليل من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي المهارات اللغوية

عند سؤال المشاركين عن العلاقة بين أسلوب التدليل واكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية، اتفقوا على أن أسلوب التدليل يؤثر سلبًا ويمنع الطفل التوحدي من تطوير مهاراته اللغوية، إذ يرى المشارك رقم (4) أن التدليل المبالغ فيه، وإن كان مدفوعًا بالحب والعطف، إلا أنه قد ينقلب إلى نتائج عكسية، مشددًا على أن الاعتدال هو أساس التربية السليمة، كما أشار المشارك رقم (10) إلى أن مرض الطفل قد يدفع الوالدين إلى تدليله بشكل مفرط بدافع الخوف أو محاولة منعه من البكاء، مما يؤدي إلى عدم اكتساب الطفل المهارات اللغوية ويجعله يعتمد على البكاء كوسيلة للتعبير، فيما أوضح المشارك رقم (8) أن التدليل الزائد يجعل الطفل أنانيًا لا يفكر إلا في نفسه، كما يصبح عنيدًا وقليل الصبر وسريع الغضب عند رفض طلباته، مما يحد من قدرته على التواصل اللفظي الصحيح والتعبير عن احتياجاته

وأكدَّ المشاركون (19) و(12) و(7) و (3)على أن التدليل يؤدي إلى متاعب ومصاعب تمنع الطفل التوحدي من اكتساب المهارات اللغوية اللازمة في حياته اليومية، وبالعموم أظهرت النتائج أن المشاركين يرون أن الأساليب الإيجابية في التعامل مع الطفل التوحدي تساهم في تطوير مهاراته اللغوية، إذ ذكر المشارك رقم (18)أن التربية السليمة تقوم على التوازن بين المنح والمنع، والشدة واللين، مشيرًا إلى ضرورة الاعتدال في تربية الطفل وعدم المبالغة في الحماية أو التدليل أو الإهمال، وأوضح أن الاعتدال في التربية يُتيح للطفل ممارسة اللغة من خلال

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الحديث والاستماع والقراءة والكتابة بشكل صحيح، مع تحسين قدرته على التعبير السليم واختيار الكلمات والعبارات المناسبة للمواقف المختلفة، *وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة محمد (٢٠١٦) والتي أكدت على وجود علاقة بين أسلوب التدليل والسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي.*

وبهذا يمكن القول أن أسلوب التدليل الزائد يُعيق اكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية، ويؤدي إلى تعزيز السلوكيات السلبية مثل الاعتماد على الغير أو الغضب السريع عند عدم تلبية الرغبات، فقد يقوم الوالدان بتدليل طفلهم بشكل مفرط خوفاً عليه أو حتى لا يبكي؛ وهذا يمنع الطفل من اكتساب المهارات اللغوية، ويجعله يطلب أشياء كثيرة ويلجأ إلى البكاء أحيانًا عند عدم تلبية رغباته دون أن يعبر عن رغباته بكلمات أو عبارات مفهومة، فالتواصل اللغوي لديه ضعيف، مما يترتب عليه ضعف التواصل مع الآخرين، ويعيق عملية تعلم كلمات أو مفردات جديدة عن طريق الاستماع لكلمات الأفراد الآخرين، ونصح المشاركون بالاعتماد على أساليب تربية متوازنة تُشجع على التعبير اللغوي السليم وتعزز التواصل الفعّال.

المحور العاشر: علاقة أسلوب التسلط والقسوة من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي المهارات اللغوية

في هذا المحور، تم سؤال المشاركين عن العلاقة بين أسلوب التسلط والقسوة واكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية، واتضح من إجاباتهم أن أسلوب التسلط والقسوة يعيق الطفل التوحدي عن اكتساب هذه المهارات بشكل فعّال، إذ يرى المشارك رقم (1) أن التسلط هو أحد الأساليب التربوية الخاطئة، ويعني التحكم الزائد في الطفل وفي نشاطاته وأفكاره ومشاعره وطموحاته، بالإضافة إلى إلزامه بمهام وواجبات تفوق قدراته .كما يشمل هذا الأسلوب فرض قائمة من المحظورات مثل: "ممنوع مصادقة أشخاص معينين، ممنوع اللعب، ممنوع الخروج، ممنوع السهر، ممنوع مشاهدة التلفاز، ممنوع الجلوس مع الضيوف، ممنوع الكلام والأكل مع الكبار". كما يتضمن التكاليف الإجبارية مثل ارتداء ملابس معينة أو تناول طعام محدد. وهذا يجعل الطفل ذا شخصية خاضعة ويقلل من فرصته للتعبير عن آرائه ومشاعره، مما يؤدي إلى انخفاض المهارات اللغوية لديه، وأكدَّ المشاركون (7)، (9)، (12)، و (20)أن هذا الأسلوب يؤدي إلى جعل الطفل انطوائيًا وخجولًا، ويؤثر على قدرته على التواصل الفعّال مع الآخرين، فيصبح غير قادر على التعبير الصريح عن آرائه ومواقفه، وأشار المشارك رقم (11)إلى أن للتسلط أشكالًا متعددة، وجميعها تؤثر سلبًا على اكتساب الطفل للمهارات اللغوية، مثل العقاب الجسدي الذي يُفرض على الطفل لأقل خطأ دون توجيه أو نقاش، مما يجعل الطفل غير قادر على معرفة الخطأ والصواب أو التمييز بينهما، كما أوضح المشارك رقم (14) أن أسلوب التسلط يُثير مشاعر الكراهية في

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

نفس الطفل تجاه الوالدين، ويؤدي إلى عدم الشعور بالأمان داخل محيط الأسرة، مما يؤثر على تفاعله مع البيئة الاجتماعية ويؤدي إلى فقدانه لمهارات الاتصال.
وقد أظهرت النتائج أن المشاركين يرون أن الأساليب السلبية بشكل عام، وخاصة أسلوب التسلط والقسوة، تعيق اكتساب الطفل التوحدي للمهارات اللغوية. وفي هذا أوضح المشارك رقم (19) أن التسلط يضعف العلاقة داخل الأسرة، ويحوّلها من علاقة مبنية على الحب والشعور بالأمان والتعاون إلى علاقة تقوم على الخوف والتنفيذ الصارم للأوامر .وأشار إلى أن الأطفال قد يميلون إلى السلوك العدواني مع زملائهم في المجتمع الخارجي نتيجة التفريغ العاطفي أو محاكاة سلوكيات والديهم، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، وبالتالي ظهور حالات التوتر والانفعال والميل إلى الانطواء والعزلة، مما يؤثر سلبًا على تطور المهارات اللغوية، وتتفق هذه النتيجة مع *دراسة محمد (٢٠١٦) والتي أكدت على وجود علاقة بين أسلوب التسلط والسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي.*

وعدا العلاقة بين أسلوب القسوة والمهارات اللغوية للطفل التوحدي، فقد أشار المشاركون كذلك إلى أن للقسوة أشكالا متعددة منها على سبيل المثال العقاب الجسدي بالضرب لأقل خطأ دون توجيه أو نقاش أو إعطاء فرصة للتعلم من الأخطاء، وهذا يمنع الطفل من تكوين حصيلة لغوية جيدة، حيث يلاحظ تأخره في اكتساب بناء الجملة الكلامية، والخلط بين المفردات، كما يرى المشاركون أن التسلط على الأبناء يُفقد الطفل شعور الثقة بالنفس، ويمنعه من القدرة على اتخاذ القرار، وهو من الأسباب الرئيسة في ظهور حالات التوتر وسرعة الانفعال، فيصعب على الأطفال التوحديين تنمية وتطوير القدرة على الكلام. وغالباً ما يعانون من خرس وظيفي، يصاحب بمشكلات تواصلية عديدة، تتمثل في ترديد الكلام المسموع من الصدى، وتسمية أشياء بمسميات خاصة بالطفل التوحدي، قد لا يعرفها إلا المحيطين به .

المحور الحادي عشر: علاقة أسلوب التقبل من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي لمهارات العناية بالذات

عند سؤال المشاركين عن العلاقة بين أسلوب التقبل واكتساب الطفل التوحدي لمهارات العناية بالذات، أجمعت آراؤهم على أن أسلوب التقبل يسهم بشكل كبير في مساعدة الطفل التوحدي على اكتساب هذه المهارات، فقد أشار المشارك رقم (8) إلى أن الأسرة التي تقدم الدعم والاهتمام والرعاية وتُشعر الطفل بأنه محبوب ومرغوب فيه اجتماعيًا تساعده على اكتساب مهارات العناية بالذات بشكل مطلوب، فيما أكدَّ المشاركان (2) و (17)أن تقبل الأسرة لطفلها يدفعها إلى تعريفه على أدوات النظافة (مثل المشط، استخدام المرحاض، الاستحمام)، بالإضافة إلى تعليمه آداب المائدة ومهارات المظهر العام مثل ارتداء الملابس وخلعها، وأضاف المشارك رقم (19) أن التقبل والتشجيع والدافعية من خلال المدح والثناء

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

على السلوك الإيجابي يعزز من قدرة الطفل على اكتساب مهارات العناية بالذات وتطورها.

كما أظهرت النتائج أن المشاركين يرون أن الأساليب الإيجابية في التعامل مع الطفل التوحدي تساهم في تطوير مهارات العناية بالذات، إذ أوضح المشاركون (3)، (9)، (12) و (15)أن الأسرة التي تتقبل طفلها وتلعب معه تساهم في تطوره الجسدي، كما يعزز ذلك من خياله وإبداعه، وبذلك يتضح من إجابات المشاركين أن أسلوب التقبل يُعد أساسيًا في تعزيز مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي، حيث يؤدي إلى خلق بيئة داعمة تعزز من الثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي مع الأنشطة اليومية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة منصور (٢٠١٦)، إذ أكدت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين التقبل ومهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال التوحديين، وكذلك دراسة شعبان (٢٠٢٣) والتي كشفت نتائجها عن الدور الفعّال لأساليب المعاملة الوالدية في دعم النمو النفسي والاجتماعي لأطفال اضطرابات التوحد.

وإجمالاً لما سبق يمكن القول أن أسلوب التقبل يساعد الطفل التوحدي على اكتساب مهارات العناية بالذات، فالأسرة التي تتقبل طفلها وتقوم بتدريبه على تسمية كافة أدوات الطعام المتداولة والشائعة بالبيئة التي يعيش فيها واستخدامها بشكل فعلي، وتدريبه على المهارات الأساسية في عمر مبكر، وسحب المساعدات والتلقين الجزئي إلى أن يصبح الطفل قادرًا بشكل تام على التعامل مع تلك الأدوات باستقلالية يساعد الطفل في اكتساب مهارات العناية بالذات، وعلى الاعتماد على النفس في حياته اليومية، كتعلم الطفل كيفية ارتداء الملابس وخلعها بشكل صحيح أو كيفية تجفيف يده وفمه بعد الغسل، أو تعليمه كيفية استخدام فرشاة الأسنان وتشجيعه، فمدح الطفل والثناء عليه عندما يقوم بعمل سلوك إيجابي يعزز من اكتسابه لمهارات العناية بالذات.

المحور الثاني عشر: علاقة أسلوب الرفض من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي مهارات العناية بالذات

عند سؤال المشاركين عن العلاقة بين أسلوب الرفض واكتساب الطفل التوحدي لمهارات العناية بالذات، اتفقوا على أن أسلوب الرفض يؤثر بشكل سلبي على قدرة الطفل على اكتساب هذه المهارات، فقد أكد المشارك رقم (4) على أهمية التحلي بالصبر لتعزيز فرص الطفل في اكتساب مهارات العناية بالذات، مشيرًا إلى ضرورة عدم إشعاره بالرفض أو التعامل معه على هذا الأساس، فيما أشار المشارك رقم (15) إلى أن أسلوب الرفض يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه اجتماعيًا، مما يؤثر سلبًا على حالته الصحية والنفسية، ويؤدي إلى عزلته الاجتماعية، الأمر الذي يجعله يرى أنه لا داعي لتعلم مهارات العناية بالذات، كما أكد المشاركون (3)، (6)، (12)، (17) و (18)أن انعدام

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الاهتمام بشؤون الطفل التوحدي وعدم التفاعل معه نفسيًا واجتماعيًا يؤثر عليه، ويمنعه من الاعتماد على نفسه، مما ينعكس سلبًا على قدرته على اكتساب مهارات العناية بالذات، وشدد المشارك رقم (15) على أن اتباع الوالدين لأساليب خاطئة منذ الصغر، مثل رفض الطفل أو التعامل معه بعنف أو تجاهله وعدم السماح له بإبداء رأيه، يؤدي إلى إعاقته عن تطوير مهارات العناية بالذات، مما سبق يتضح أن أسلوب الرفض لا يؤثر فقط على الحالة النفسية والاجتماعية للطفل التوحدي، ولكنه أيضًا يعيق تطوره واستقلاليته، مما يجعل اكتسابه لمهارات العناية بالذات أكثر صعوبة؛ فإنعدام اهتمام الوالدين بطفلهم أو بشؤونه وحاجاته وعدم الدعم النفسي له؛ يمنعه من اكتساب تلك المهارة التي لن يكتسبها إلا بتقليد ومحاكاة والديه، لذاينصح المشاركون بأن تعتمد الأسرة على الصبر والدعم الإيجابي لتعزيز استقلالية الطفل وتنمية قدراته.

المحور الثالث عشر: علاقة أسلوب الحماية الزائدة من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي مهارات العناية بالذات

عند سؤال المشاركين عن العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة واكتساب الطفل التوحدي لمهارات العناية بالذات، اتفقوا على أن الحماية الزائدة تؤثر سلبًا على قدرة الطفل على تطوير هذه المهارات، وفي هذا أوضح المشارك رقم (17) أن الحماية الزائدة تمنع الطفل من التعلم والتجربة، مما يؤدي إلى اعتماده المفرط على الآخرين في أداء المهام اليومية، مثل قص الأظافر، تمشيط الشعر، وغسل الأسنان بالفرشاة والمعجون، الأمر الذي يجعله اتكاليًا وغير قادر على العناية بذاته، وأكد المشارك رقم (20) أن هذا الأسلوب يمنع الطفل من التعلم والتجربة، مما يحد من قدرته على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية، كما أشار المشاركان (16) و (20) إلى أن الإفراط في الحماية يشبه الإهمال، حيث إن كليهما يؤدي إلى حرمان الطفل التوحدي من فرصة اكتساب المهارات الحياتية الضرورية، أيضاً ذكر المشارك رقم (7)أن كثرة القيود والخوف المفرط على الطفل من التعرض للخطر أثناء ممارسة أي نشاط لا يساعده على تطوير مهارات العناية بالذات أو الاعتماد على نفسه، وشددَّ المشارك رقم (18) على أهمية منح الطفل الاستقلال الشخصي والمسؤولية بعد التوجيه والمتابعة، مثل تعليمه تناول الطعام بمفرده باستخدام أدوات المائدة، وكذلك أداء مهارات المظهر العام مثل ارتداء الملابس ولبس الحذاء دون مساعدة.

تشير إجابات المشاركين إلى أن أسلوب الحماية الزائدة يعيق الطفل التوحدي عن اكتساب مهارات العناية بالذات، حيث يمنعه من تحقيق الاستقلالية والاعتماد على نفسه في أداء مهامه اليومية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإفراط في الحماية يجعل الطفل عاجزًا عن تعلم المهارات الحياتية الأساسية، مثل ارتداء وخلع الملابس، ربط الحذاء، تناول الطعام والشراب بمفرده، وقص أظافره، وتمشيط شعره، أو تنظيف أسنانه بطريقة صحيحة. ونتيجة لذلك، يصبح الطفل اتكاليًا وغير

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

قادر على تحمل مسؤولياته حتى في أبسط الأمور، ولضمان تطوير مهاراته الحياتية بشكل سليم، يُنصح بمنح الطفل فرصة التجربة والتعلم التدريجي، مع تقديم التوجيه الإيجابي والمتابعة المستمرة، دون الإفراط في الحماية. فالطفل التوحدي بحاجة إلى توازن في الرعاية، بحيث تكون الحماية معتدلة، مما يسمح له باكتساب المهارات اللازمة للحياة اليومية، بدلاً من منعه من خوض التجارب التي تمكنه من التعلم والتطور.

المحور الرابع عشر: علاقة أسلوب التدليل من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي مهارات العناية بالذات

عند سؤال المشاركين عن العلاقة بين أسلوب التدليل واكتساب الطفل التوحدي لمهارات العناية بالذات، أجمعت إجاباتهم على أن للتدليل تأثيرًا سلبيًا على تطوير هذه المهارات، فقد أكد المشاركون (11)، (14)، (18)، و (20)أن أسلوب التدليل لا يساعد الطفل التوحدي على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية، مثل ارتداء وخلع الملابس بطريقة صحيحة، وربط الحذاء، وتناول الطعام والشراب بمفرده، حيث يعتمد بشكل أساسي على والديه بدلًا من تعلم الاستقلالية.

وأشار المشارك رقم (2) إلى أن هذا الأسلوب يمنع الطفل من اكتساب المهارات المطلوبة بطريقة سليمة، مؤكدًا أن التوازن في التربية هو الحل الأمثل، إذ يجب تجنب الإفراط في التدليل أو القسوة، وشددَّ المشاركان (٧) و (10)على أن التدليل يجعل الطفل عديم المسؤولية ويفتقر إلى مهارات العناية بالذات، مما يجعله غير قادر على مواجهة تحديات الحياة المستقبلية بشكل مستقل، ويتبين مما سبق أن لأسلوب التدليل علاقة بانخفاض اكتساب مهارات العناية بالذات؛ فتدليل الوالدين لطفلهم التوحدي يجعله يعتمد على الآخرين في أبسط الأمور وأعقدها، فلا يكتسب المهارات الحياتية كارتداء وخلع الملابس بشكل صحيح، وربط الحذاء، وتناول الطعام والشراب معتمدًا على من حوله، وختاماً لهذا المحور أوصى المشاركون بضرورة تبني نهج متوازنٍ في التربية، يُشجَّع فيه الطفل على الاستقلالية مع تقديم الدعم عند الحاجة.

المحور الخامس عشر: علاقة أسلوب التسلط والقسوة من قبل الوالدين باكتساب الطفل التوحدي مهارات العناية بالذات

حول العلاقة بين أسلوب التسلط والقسوة واكتساب الطفل التوحدي لمهارات العناية بالذات، جاءت إجابات المشاركين لتؤكد إجماعهم على أن أسلوب التسلط والقسوة يؤثر سلبًا على الطفل ويمنعه من اكتساب مهارات العناية بالذات؛ فقد ذكر المشارك رقم (5) أن هذا الأسلوب يجعل عملية التوجيه والتربية صعبة أو ربما غير ممكنة خاصة عندما ينشأ الطفل في بيئة يسودها العنف والقسوة، حيث إن هذا الأسلوب من الأساليب السلبية التي تؤثر على العلاقة مع الطفل، ويضاعف شعوره

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بالتوتر ويشكل حاجزاً له عن اكتساب مهارات العناية بالذات، ويؤكد على هذا المشاركون (11) و (15) و (18) إذ يرون أن التسلط والقسوة في المعاملة مع الطفل التوحدي يمنعه من اكتساب المهارات الحياتية كخلع الملابس بشكل صحيح وربط الحذاء، وتناول الطعام والشراب.

وذكر المشارك رقم (20) أن هذا الأسلوب يجعل الطفل كارهاً لأحد والديه أو كليهما بسبب التسلط والقسوة ولا يستطيع اكتساب مهارات العناية بالذات بشكل سليم كونه يشعر بالخوف والعدوان من والديه أو أحدهما، وبهذا يتبين أن لأسلوب التسلط والقسوة علاقة بانخفاض اكتساب مهارات العناية بالذات؛ حيث يسهم في حدوث سلوك عدواني من الطفل ضد المجتمع حيث نشأ الطفل في بيئة يسودها العنف والقسوة، ومن أهم آثار وعواقب التربية القاسية اكتساب الأبناء عدوانيةً مفرطةً تجاه بعضهم البعض وتجاه الآخرين، وأن الأسرة التي لا تتحلى بالصبر وتمارس أسلوب العنف والقسوة والتخويف تعزز فرص الفشل وتزيد من الانفعالات النفسية لدى الطفل التوحدي وتمنعه من اكتساب مهارات العناية بالذات.

مما تقدم نستنتج أن لأساليب المعاملة الوالدية علاقة باكتساب الطفل مهارات العناية بالذات، حيث إن هناك علاقة ارتباطية بين تقبل الوالدين واكتساب مهارات عناية الطفل بذاته وتنمية قدرته على ذلك، وكذلك هناك علاقة ارتباطية سلبية تحول دون اكتسابه لتلك المهارات نتيجة رفض الوالدي لطفلهم التوحدي أو تسلطهم أو تدليلهم أو حمايتهم الزائدة له، مما ينعكس سلبًا عليه وعلى ما يكتسبه.

بناءً على ما تم عرضه ومناقشته من نتائج الدراسة الحالية، وبالعودة إلى نظرية التعلم الاجتماعي، التي تؤكد أن احتمالية تعلم الأنماط السلوكية من خلال الملاحظة تكون أعلى لدى الأطفال مقارنة بالراشدين، نظرًا لقلة خبراتهم وحاجتهم المستمرة إلى التعلم، يمكن القول إن الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الطفل التوحدي تؤثر بشكل مباشر على مهاراته، وما يكتسبه من معارف، أو ما يتبناه من سلوكيات.

إذ يمكن لأسلوب المعاملة الوالدية أن يؤدي إما إلى كف بعض السلوكيات لدى الطفل التوحدي أو تعزيزها، وذلك من خلال ملاحظته للنماذج السلوكية التي يقدمها الوالدان. وقد أظهرت النتائج أن التقبل، باعتباره أسلوبًا إيجابيًا في المعاملة الوالدية، يشكل دافعًا ومحفزًا للطفل التوحدي لاكتساب المهارات الاجتماعية واللغوية المختلفة، إضافة إلى مهارات العناية بالذات. في المقابل، أدَّت الأساليب السلبية الأخرى إلى إعاقة تعلم الطفل لهذه المهارات، ودفعته نحو الاتكالية أو العدوانية أو الخوف والانطواء.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن سلوك الطفل التوحدي ومهاراته ما هما إلا انعكاس لأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها والداه في التعامل معه.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الثاني عشر- النتائج العامة للدراسة:

استنادًا إلى تحليل مشاركات الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون مع أسر أطفال التوحد، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد علاقة إيجابية بين أسلوب التقبل لدى الوالدين واكتساب المهارات الاجتماعية واللغوية ومهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي.
- يعتبر أسلوب التقبل أحد أهم الأساليب التي تشعر الطفل بالطمأنينة، فيستطيع التفاعل والتعبير والتعلم واكتساب المهارات الاجتماعية اللغوية ومهارات الرعاية الذاتية.
- هناك علاقة سلبية بين أسلوب الرفض، والتسلط والقسوة، والحماية الزائدة، والتدليل لدى الوالدان وانخفاض اكتساب المهارات الاجتماعية واللغوية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الطفل التوحدي.
- استعمال الوالدين أو أحدهما أسلوب العنف والقسوة والتخويف يعزز من فرص الفشل ويزيد من الانفعالات النفسية لدى الطفل التوحدي ويمنعه من اكتساب المهارات الاجتماعية واللغوية ومهارات العناية بالذات.
- أسلوب التدليل والحماية الزائدة التي يستخدمها الوالدان مع الطفل التوحدي؛ تعدُّ من أهم أسباب عدم اكتسابه المهارات الضرورية لتفاعلاته الاجتماعية.

الثالث عشر- توصيات الدراسة:

١. تشكيل لجان استشارية تضم أخصائيين اجتماعيين وأولياء أمور وتربويين لتفعيل دور الأسرة في تنمية مهارات الطفل التوحدي.

٢. العمل على تهيئة المناخ الأسري للطفل التوحدي بحيث يكون هذا المناخ مساعداً على اكتساب المهارات الاجتماعية واللغوية والحياتية اللازمة، **وذلك من خلال ما يلي:**

أ- تقديم الجلسات الإرشادية لتوعية أسر الطفل التوحدي، وكيفية التعامل معه وطرق التربية السليمة.

ب-إقامة دورات إلزامية تأهيلية للآباء والأمهات.

ج-إشراك الأسر في إعداد الخطة العلاجية للطفل التوحدي.

٣. العمل على حماية الأطفال التوحديين من الإيذاء وفق ما جاء في اللائحة التنفيذية لنظام الحماية من الإيذاء، وذلك عند ثبوت استخدام الوالدين لأساليب معاملة غير تربوية وتعتبر شكلاً من اشكال الإيذاء، بما فيها من أسلوب التسلط والقسوة أو الرفض.

٤. إجراء الأبحاث العلمية الكاشفة عن معوقات اكتساب المهارات لدى الطفل التوحدي وسبل معالجتها.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المراجع:

إبراهيم، صلاح. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لبعض المهارات الاجتماعية في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

بلحاج، عبد الكريم .(2001) .التعلم الاجتماعي: نظرية في التعزيزات والتوقعات . *مجلة سيكولوجية التربية،(٢) ١١٥-١٣١* .

بيومي، لمياء.(2008) .فاعلية برنامج تدريجي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي [أطروحة دكتوراه، جامعة قناة السويس].

جابر، نصر الدين. (١٩٩٨)."انعكاسات أسلوب التقبل الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة". مجلة العلوم الإنسانية. (٩)، ٣٧-٥٢.

الجلبي، سوسن. (٢٠١٥). *مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة فيها*. دار رسلان للطباعة.

الحسين، إبراهيم عبد الكريم. (٢٠٠٢). الطفل للتفوق. ج١. دار الرضا للنشر.

الحوامدة، أحمد. (٢٠١٩). الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد. دار بن نفيس.

خطاب، محمد أحمد. (٢٠١٢). أثر تغيير أساليب المعاملة الوالدية في خفض أعراض التوحد لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٢ ، ٦٠، ٣٣٩-٣٧٩.

رشوان، بهجت. (٢٠١٦). الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي. دار المسيرة للطباعة والنشر.

الزارع، نايف. (٢٠١٠). *المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل(ط.١)*. دار الفكر.

الزريقات، إبراهيم. (٢٠٠٤). *التوحد الخصائص والعلاج*(ط.١). كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية .

زيدان، عصام محمد. (٢٠٠٤). الإنهاك النفسي لدى آباء وأمهات الأطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والأسرية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، *١٩، (١):١٣٨-١٥٠*.

سالم، رائده خليل. (٢٠٠٧). الصحة المدرسية. (ط١) مكتبة المجتمع العربي.

سليمان، حسين؛ عبد المجيد، هشام؛ البحر، منى. (٢٠٢١). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ابن شعبان، أسامة .(2023) .أساليب المعاملة الوالدية نحو أطفال اضطرابات طيف التوحد .*مجلة العلوم الإنسانية، (27)*، ٥٠٤-٥٤٤.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الطحان، محمد خالد. (١٩٨٣). مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء. المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم-إدارة البحوث التربوية. ٣(١)، ٦٧-٨٠.

عبد الرزاق، حسناء. (٢٠١٧). المشكلات التي تعاني منها أمهات الطفل التوحدي.مركز أبحاث الطفولة والأمومة، ١١. ٣٥-٦٣.

عبد المجيد، فايزة. (٢٠١١). المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من ١٦-١٨ سنة. مجلة دراسات الطفولة. *١٤(١)، ١٠٥-١١٨.*

عسلية، كوثر. (٢٠٠٦). *التوحد*. (ط.١) دار صفاء للنشر والتوزيع.

الغرير، أحمد؛ عودة، بلال. (٢٠٠٩). سيكولوجية أطفال التوحد. (ط.١) دار الشرق للنشر والتوزيع.

غزال، مجدي. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

غيث، محمد. (١٩٩٧). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية.

محمد، صلاح الدين. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي .*مجلة الأزهر، ١٦٨* (٣)، ٣٤٧-٣٧٩.

محمد، وليد. (٢٠١٥). استخدام الإستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين.(ط.١) مؤسسة حورس الدولية.

مختار، وفيق صفوت. (٢٠٠٤). الأسرة وأساليب تربية الطفل. (ط.١). دار العلوم والثقافة.

مصطفى، إبراهيم، الزيات أحمد حسن، عبد القادر، حامد، والنجار، محمد علي .(2004)*المعجم الوسيط*، مكتبة الشروق الدولية.

مصطفى، أسامة؛ الشربيني، السيد. (٢٠١١) .سمات التوحد .دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منصور، سهى. (٢٠١٦)."تقبل وتسامح الوالدين وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذي اضطراب التوحد" *مجلة الإرشاد النفسي*، ١، (٤٨)،١٤٧-١٩١ .

النادي، عبد الله. (٢٠١٤). دور الأسرة في إنجاح البرامج العلاجية للطفل التوحدي. *مجلة القادة من ذوي الاحتياجات الخاصة*، (٢)، ٢١-٤٢.

نصر، سهى. (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (التشخيص-البرامج العلاجية).(ط.١)، دار الفكر للطباعة والنشر.

ياسي، هناء. (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد: دراسة استكشافة ببعض ولايات الجنوب الشرقي، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المراجع الأجنبية:

Al-Dakroury, W., Alnemary, F., & Alnemary, F. (2022). Autism in the Kingdom of Saudi Arabia: Current situation and future perspectives for services and research. *SIG: Global Issues in Communication Sciences and Related Disorders, 17*(1), 1–6. https://doi.org/10.1044/2022_PERSP-22-00087.

Almasoud, H., & Ganiah, A. (2023). Parental perspectives on autism services in Saudi Arabia: Decade comparison (2011–2021). *Research in Developmental Disabilities, 137*, 104485. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2023.104485.

Gillson, S. (2000). *Autism and social behavior.* Bethesda, MD: Autism Society of America.

Shek, D. T. L. (1989). Perceptions of parental treatment styles and psychological well-being in Chinese adolescents. *Journal of Genetic Psychology, 150*(4), 145-162.

Symon, J. B. (2005). Expanding interventions for children with autism: Parents as trainers. *Journal of Positive Behavior Interventions, 7*(3), 159–173. DOI:10.1177/10983007050070030501

Nevill, R. E., Lecavalier, L., & Stratis, E. A. (2018). *Meta-analysis of parent-mediated interventions for young children with autism spectrum disorder*. Autism, 22(2), 84-98. DOI: 10.1177/1362361316677838.

Oono, I. P., Honey, E. J., & McConachie, H. (2013). *Parent-mediated early intervention for young children with autism spectrum disorders (ASD)*. *Cochrane Database of Systematic Reviews, (4)*, CD009774. DOI: 10.1002/ebch.1952.

Understanding Autism. (2024,October 25) Autism Society, fromhttps://autismsociety.org/the-autism-experience.

المصادر الإلكترونية:

الجمعية السعودية للتوحد .(2015) .*نصائح لتنمية مهارات التواصل عند الطفل التوحدي* . تم الاسترجاع من https://saautism.org/autism/2015/12/12/4112/ بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٤.

المنصة الوطنية الموحدة (١٤١٣هـ) .*المعلومات الحكومية والخدمات الإلكترونية* .تم الاسترجاع من https://cutt.us/J1ikz بتاريخ ٤ مارس ٢٠٢٤.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499